بعض المشكلات الفنية والإرشادية التي تواجه زراع محصول قصب السكر بمركز أبو تشت بمحافظة قنا

د/ محمد السيد سليمان فولي د/أمل اسماعيل سعد د/ وحيد محمد عبد الصادق
قسم بحوث الطرق والمعينات الإرشادية قسم بحوث البرامج الإرشادية قسم بحوث التنظيم والتدريب الاشادي
معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

مستخلص البحث

أجري هذا البحث بصفة أساسية للتعرف على المشكلات الفنية والإرشادية التي تواجه زراع قصب السكر بمركز أبو تشت بمحافظة قنا ، وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف المتعلقة بالتعرف علي مدي معرفة الزراع بالجهات الرسمية المنوط إليها مساعدتهم والخدمات التي تقدمها لهم، وأهم المشكلات الفنية المتعلقة بالصنف المنزرع الحالي ومدي امكانية إحلاله بصنف آخر جديد ، والتعرف على أهم المشكلات الإنتاجية والتسويقية والتمويلية التي تواجه الزراع المبحوثين، وكذلك التعرف على المشكلات الارشادية التي تواجه الزراع المبحوثين ، بالإضافة إلى أهم المشكلات المستقبلية المتوقعة لزراعة محصول القصب، وكذلك المقترحات التى يراها الزراع المبحوثين للتغلب على تلك المشكلات من وجهة نظرهم.

وقد تم جمع بيانات هذا البحث بإستخدام ١٢ إجتماعا بؤريا Focus-Group Meetings لعدد ١٢٠مبحوثا (مزارعو قصب السكر)، موزعين على اثني عشر مجموعة بؤرية فى ست قري من قري مركز أبو تشت الحدودي بمحافظة قنا ، نصفهم يتعامل في تسويق المحصول مع مصنع نجع حمادي /محافظة قنا والنصف الآخر يتعامل مع مصنع جرجا/ بمحافظة سوهاج.

وقد تم جمع البيانات خلال شهرى إبريل ومايو ٢٠١٠ وأتبع فى تحليلها الأسلوب غير الكمى (النوعى) qualitative **وتلخصت أهم نتائج البحث فى الآتى:**

١. لا يعرف الغالبية العظمي من الزراع المبحوثين إسم الجهات المعنية بتقديم المساعدات لزراع القصب ، أو الخدمات التي تقدمها تلك الجهات ، مع تأكيدهم بعدم تقديم آي مساعدات انتاجية أو تعليمية أو تسويقية أو ارشادية من تلك الجهات للزراع.
٢. أجمع كافة زراع المجموعات المدروسة على أن صنف س ٩ أكثر أصناف قصب السكر زراعة وانتشارا بمحافظة قنا، وأن الغالبية العظمي منهم يتمسكون بزراعته وليس لديهم نيه بأمكانية إحلال الصنف س٩ الحالى بآخر جديد.
٣. تمثلت أهم المشكلات الانتاجية التي تقابل المبحوثين في تلك المشكلات الخاصة بالتربة والرى والصرف والأسمدة الكيماوية، وعدم توافر الايدى العاملة والمعدات والآلات الزراعية الحديثة.
٤. تركزت أهم المشكلات التسويقية في عدم وجود عدالة في توزيع زراع قرى مركز أبو تشت فى توريد محصول قصب السكر لمصنع السكر وقلة أعداد عربات الديكتوفيل وتلف العديد منها وعدم كفاءتها وصيانتها وعدم توافر الأمن للطريق المؤدي للمصنع ، بالاضافة الي عدم توفير امن الطرق البرية المؤدية لتوريد محصول القصب لمصنع جرجا بمحافظة سوهاج.

٥. وجد أن أهم المشكلات التمويلية تمثلت في إرتفاع أسعار تكلفة زراعة الفدان وعدم وجود عائد مجزى منها، وإرتفاع أسعار الفائدة للقروض النقدية للبنك وصعوبة عملية سدادها على الزراع.

٦. عدم وجود برامج ارشادية مستهدفة لتوعية وتعليم ومساعدة زراع محصول قصب السكر مع ضعف قنوات الاتصال والجهود التعليمية الارشادية بصفة عامة.

٧. كانت أهم المشكلات المستقبلية المتوقعة هي التخوف من عدم الإستمرار في زراعة وانتاج قصب السكر مستقبلاً لكثرة المشكلات التي تقابل المزارعين، بالإضافة إلى عدم قيام الجهات المعنية والمسؤلة بتقديم حلول مناسبة وحقيقية لهم .

المقدمة:Introduction

يعتبر محصول قصب السكر من المحاصيل الاستيراتيجية الهامة فى جميع انحاء العالم حيث يأتى بعد القمح فى الأهمية الاستراتيجية فهو مصدر هام من مصادر إنتاج السكر وأيضا المصدر الأساسي للعديد من الصناعات كصناعة العسل الأسود والخل والكحول والخشب، بالإضافة إلى الصناعات الثانوية كالشمع وخميرة البيرة وسلفات البوتاسيوم والباتانول والأسيتون وزيت الكحول الذى يدخل فى الصناعات العطرية، وأيضا الاستفادة من مخلفات الحقل فى موسم الحصاد والأوراق الخضراء فى تغذية الحيوانات وبحرق السفير يمكن التخلص من غالبية الحشرات والأمراض الضارة المختبئة بالتربة، كما يساهم الرماد المتخلف عن الحريق فى زيادة خصوبة التربة (معهد بحوث المحاصيل الحقلية ، ٢٠٠٣- نشرة ٧٨٥) .

ويعتبر قصب السكر من أكثر المحاصيل قدره على إستقبال وتمثيل الطاقة الشمسية وتخزينها فى صورة سكر حيث يتبع نبات قصب السكر العائلة النجيلية والتى تتميز بقدرة عالية على الاستفاده وإستغلال عناصر البيئة من طاقة شمسية وموارد مائية وغذائية (الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى ، ٢٠٠٢- نشرة ٧٥٠) .

وتبلغ المساحه المنزرعه من القصب فى العالم نحو ٤٧ مليون فدان تمثل نحو ٦٤%من جملة المساحه العالميه التى تزرع بالمحاصيل السكريه (قصب و بنجر سكر). ويبلغ إنتاج السكر الخام الناتج فى العالم نحو ١٢٥مليون طن سكر خام منها نحو ٩٠مليون طن تنتج من قصب السكر تمثل ٧٢ % من جملة انتاج السكر العالمى في حين ينتج بنجر السكر نحو ٣٥ مليون طن سكر تمثل نحو ٢٨ % من جملة انتاج السكر فى العالم (نشرة منظمة الاغذية والزراعة العالمية – الفاو - ٢٠٠٨).

وتبلغ المساحة المنزرعة من قصب السكر فى مصرحوالي من ٢٥٠-٣٠٠ ألف فدان ، يزرع منها نسبة ٨٩% بمحافظتى أسوان وقنا (مصر العليا) حيث توجد مصانع سكر إدفو وكوم أمبو بمحافظة أسوان وأرمنت وقوص ونجع حمادى بمحافظة قنا ونسبة ١١% بمحافظة المنيا (مصرالوسطى) حيث يوجد مصانع أبو قرقاص .

وتحتل مصر الصدارة الإنتاجية علي مستوي العالم حيث تصل متوسط الإنتاجية الفدانية إلي ٥٠,٣ طن / فدان علي أساس موسم نمو ١٢ شهر وفقاً للإحصائيات التي أظهرت أن إنتاج مصر من السكر عام (٢٠٠٤) حوالي مليون و٥٦٦الف طن سكر ، منها مليون و٢٠٠ الف طن سكر منتج من قصب السكر والباقي ما يقرب من ٣٦٦ الف طن منتج من بنجر السكر،

حيث تعتمد صناعة السكر فى مصر على محصولين اساسين هما قصب السكر ويزرع بمحافظات الوجه القبلى وبنجر السكر و تتركز زراعته فى محافظات الوجه البحرى.

وقد أظهرت الاحصائيات أيضاً أن هناك عجز بين الاستهلاك والإنتاج يصل الي ما يقرب من ٦٥٤,٩٤٦ الف طن ، وهذه الفجوة يتم سددها بالاستيراد مما يحمل ميزانية الدولة كثيراً من العملات الصعبة وهذا يعكس مدي الحاجة إلي ضرورة رفع الإنتاجية الفدانية وكذلك الحاجة إلي الارتقاء بهذا المحصول الذي يعتبر أكثر المحاصيل اقتصاديا (معهد بحوث المحاصيل السكرية، ٢٠٠٥ – نشرة ٩٤٦) .

وتختلف محافظات الوجه القبلى فى المساحة المنزرعة و الكمية المنتجة من السكر حيث تحتل محافظة قنا والتي تضم ٩ مراكز إدارية هي : مركز أبو تشت وفرشوط ونجع حمادي والوقف ودشنا وقنا وقفط وقوص ونقادة اكبر مساحة موردة من القصب ، والتي بلغت نحو ١٣٢,٢٥٧ الف فدان تمثل ٥٧,١% من جملة المساحة الموردة من القصب و تاتى محافظة اسوان فى المركز الثانى من حيث المساحة الموردة ١١٦,٦٤٤ الف فدان بنسبة ٣٢ % من جملة المساحة الموردة قصب و يبلغ انتاج السكر بمصانع محافظة قنا ٥٨,٤٤% من جملة انتاج السكر من القصب على حين تاتى محافظة اسوان فى المركز الثانى بانتاج يصل ٣٠,٦ % من جملة انتاج السكر (الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى، ٢٠٠١– نشرة ٦٤٩).

ويُعد محصول القصب بحق أحد قلاع الصناعه النباتيه التى يُقام عليه العديد من الصناعات بدء من صناعة السكر كصناعه أساسيه هذا بجانب الصناعه الثانويه التى تقوم على المولاس (الجزء المتبقى من العصير بعد إستخلاص السكر) مثل الكحولات بجميع أنواعها هذا بالإضافه إلى منتجات ثانويه أخرى مثل الشمع، الخميره الجافه، خميرة البيره، غاز ثانى أكسيد الكربون وسلفات البوتاسيوم، وإستخدام طينة المرشحات فى صناعة بعض الأسمده وصناعة لب الورق والخشب الحبيبى كما أمكن إستخدام السائل الأسود الناتج من صناعة لب الورق فى تحسين صفات الطوبه الأسمنتيه والخرسانيه وتثبيت الكثبان الرمليه.وكذلك الى جانب العديد من الصناعات الثانويه التى تقوم على الأجزاء النباتيه المختلفه مثل إستخدام القالوح (القمم الناميه) والأوراق الخضراء كعلف أخضر لتغذية الماشيه بالإضافه إلى أن حرق السفير (الأوراق الجافه) المتخلفه من عملية الحصاد وتنظيف القصب ينتج عنه التخلص من غالبية الحشرات وجراثيم الأمراض الضاره المختفيه بالتربه أو المتطفله على الحشائش المصاحبه لنمو القصب .(معهد بحوث المحاصيل السكرية،١٩٩٩–نشرة ٥٢٢)

هذا وقد بدأ معهد بحوث المحاصيل السكرية التابع لمركز البحوث الزراعية فى العمل على انتاج البذور محليا نتيجة تهجين الاصول الوراثية تحت الظروف الطبيعية ، كما يقوم المعهد حالياً بتبادل الاصناف والسلالات المنتجة محليا مع العديد من دول العالم مثل البرازيل واستراليا والولايات المتحدة ، الهند ،الارجنتين ، والمكسيك ودول اخرى ويتم حاليا محاولة اكثار بعض هذه الاصناف التى تتميز بالصفات المرغوبة من المحصول والسكر عالية المقاومة للامراض والحشرات كما يتم اكثار بعض الاصناف التجارية بطريقة زراعة الانسجة النباتية ويتم توزيع هذه الاصناف بعد اجراء التجربة الصناعية مع شركة السكر والصناعات التكاملية (معهد بحوث المحاصيل السكرية ،٢٠٠٠) .

وهناك مجموعة من أصناف قصب السكر المبشرة والتي يجب علي الجهات المعنية وخاصة جهاز الارشاد الزراعي من وضع الخطط المستقبلية لإعداد مجموعة من البرامج الإرشادية لتوعية زراع محصول قصب السكر عن صفاتها النوعية وكمياتها وكيفية زراعاتها والتي تتمثل في صنف جيزة تايوان ٩/٥٤ ، وصنف جيزة ٨٥-١٦٦ ، وجيزة ٨٦-٢٠ ، وصنف جيزة ٨٧-٣٧ ،وكذلك صنف جيزة ٨٧-٥٥ ، وصنف جيزة ٨٧-٥٨ ، وصنف جيزة ٨٧-٧٣(http://www.kenanaonline.com/page/3303) ٢٠١٠/٥/١٠،و(معهد بحوث المحاصيل السكرية، ١٩٩٩-نشرة ٥٢٢)

وهناك مجموعة أخري من الأصناف الأجنبيه التي تم انتخابها واقلمتها تحت ظروف البيئة المصرية ومنها صنف ph 8013 -8 ، وصنف F 155 -9 ، و صنف F.160 -10 (http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B5%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D8%B1) ٢٠١٠/٥/١٨.

ولنشر تلك الأصناف الجديدة والمحسنة بين زراع محصول القصب في كافة المحافظات المنتجة لمحصول قصب السكر بجمهورية مصر العربية ، هناك مجموعة من الجهات الرسمية والمعنية المنوط إليها مساعدتهم وتقديم كافة الخدمات الأنتاجية والتسويقية والتمويلية والتعليمية الارشادية وهي : **أولاً** : مجلس المحاصيل السكرية وهو عبارة عن مجلس تم انشاءه بقرار وزاري رقم (٥٥٧٨/ لعام ١٩٧٧) والذي من أهم أختصاصاته تقديم الخدمات التاليه لزراع القصب : إقامة مشروعات وبرامج للنهوض بالمحاصيل السكرية ، وتقديم قروض بدون فائدة وتوفير مستلزمات الانتاج والآلات وتمليكها للزراع ،وعمل دراسات خاصة بالسياسات السعرية للمحاصيل السكرية لمواجهة زيادة تكاليف الانتاج وإيجار الأراضى ومقارنة بعوائد الدورات البديلة لتحقيق أعلى عائد فدانى للمزارع ، بالإضافة الي تحمله تكاليف حراسة محصول القصب خلال نقله من أرض المزارع وحتي وصوله الي مصانع السكر، مع مراقبة عمليات وزن المحصول المورد للمصانع والتأكد من سلامة الموازين المستخدمة بمعايرتها سنويا وذلك من خلال عمل لجان إشرافية ومصلحة الدمغة والموازين ، وكذلك تنظيم وأعداد الدورات التدريبية والندوات الإرشادية لاكساب الزراع الخبرات والعمل على نقل التقنيات الحديثة للنهوض بمحصول قصب السكر، وذلك مقابل خصم (واحد جنية) عن كل طن يورد من المزارع إلى المصنع (مجلس المحاصيل السكرية:٢٠٠٨- ثلاثون عاماً من الانجازات١٩٧٧-٢٠٠٧) .

ثانياً : الجمعية العامة لمنتجى قصب السكر وهي عبارة عن جمعية ممثلة من مجموعة مزارعين لمحصول قصب السكر مكونة من مجلس إدارة ورئيس مجلس ادارة ومجوعة أعضاء وقد تم اصدار القرار رقم٢٥٠ لسنة ٢٠٠٩ بشأن خصم مبلغ ٥٠ قرشا من سعر كل طن قصب يتم توريده إلى مصانع السكر لصالح الجمعية العامة لمنتجي القصب عن كحصة للحراسات ، وتقديم مجموعة من الخدمات لزراع القصب (http:// www.arrouiah.com/node/260833) ٢٠١٠/٥/٢٢.

ثالثاً : شركة السكر والصناعات التكاملية والمتمثلة في كافة مصانع السكر علي مستوي الجمهورية والتي تقدم خدماتها وفقاً للعقود المبرمة بينها وبين زراع محصول القصب والتي تضمن قيام المصنع بمسئولية نقل محصول القصب من أرض المزارعين إلى المصنع ، مع

توفير وسائل النقل المختلفة سواء الديكوفيل أو سيارات الشحن أو الجرارات بدون دفع أي مصروفات للمزارع ، وكذلك مسؤليتها علي المشاركة في تعين أطقم أمنية لحراسة المحصول من أرض المزارع وحتى وصوله إلى المصنع ، وكذلك تحديد نسبة الشوائب في كل شاحنة ، واقامة الأماكن المخصصة لإستقبال الزراع لتسليم مستحقاتهم المادية. (http://wikimapia.org/#lat=26.2293746&lon=32.0278931&z=9&l=0 &m=s&v=9) ٢٠١٠/٥/١٨.

رابعاً : إدارة المحاصيل السكرية بالإدارت الزراعية والتي تختص بتنظيم عقد الندوات وتنظيم اللقاءات التعليمية بين الزراع والباحثين لمعهد بحوث المحاصيل السكرية بالتعاون مع الاجهزة الارشادية بالإدارات الزراعية ، مع توفير المعدات والميكنة اللازمة للعمليات الزراعة وتوفير الأسمدة والمبيدات الحشرية وتقديم الخدمات المعرفية للزراع .

خامساً : الباحثين بمعهد بحوث المحاصيل السكرية والذين يقع عليهم عبء تقديم الحلول المناسبة للمشكلات الفنية المتعلقة بالصنف المنزرع والتي تقابل زراع القصب عن طريق انتاج البذور و السلالات الجديدة من أصناف محصول قصب السكر وتبادل الاصناف والسلالات المنتجة محليا مع العديد من دول العالم ومحاولة اكثار بعض هذه الاصناف وانتاج بعض الاصناف التجارية بطريقة زراعة الانسجة النباتية .

سادساً : إدارة الإرشاد الزراعى بالإدارت الزراعية واللذين يقع عليهم عبء الاتصال المباشر بالزراع واسرهم وتقديم كافة الخدمات التعليمية الارشادية باستخدام انسب الطرق والمعينات الارشادية في توصيل رسائلهم التعليمية الارشادية لزراع القصب كالزيارات الحقلية والايضاح العملي ، والمحاضرات والندوات وتنظيم حلقات الاستماع والمشاهدة الارشادية واستخدام انسب طرق الاتصال الفردية والجماعية باستخدام الأفلام والصور الارشادية المتعلقة بمحصول قصب السكر.

ويعتبر الإرشاد الزراعي أحد النظم التعليمية الهامة، التي تساهم في إحداث التنمية الريفية، لما يقوم به من تزويد الزراع بقدر كاف من المعلومات والمهارات، وخلق الاستعداد لديهم لاستيعاب المستحدثات الزراعية الجديدة(عمر، وآخرون :١٩٧٣ – ص ١١٣) .

ومن أجل ذلك يعتمد الإرشاد الزراعي في تحقيق أهدافه على عملية الاتصال الإرشادي، حيث يقوم المرشد الزراعي بنقل الأفكار والمستحدثات الزراعية من مراكز البحوث العلمية ، والتي ثبت صلاحيتها، وإمكانية تطبيقها بيسر وأقل تكلفة وسهولة تعلمها لتعطى نتائج إيجابية ملموسة للمسترشدين ، ثم نقل المشكلات الزراعية إلى المراكز البحثية لإيجاد الحلول المناسبة لها وتوصيلها للزراع ، وهذا ما جعل الإرشاد الزراعي يمثل أهم أجهزة التغيير في المجتمع الريفي والتي تسهم بشكل فعال فى تحقيق التطور والتقدم الدائم لكل الريفيين(العادلى : ١٩٧١– ص ١٠٩) ولذا فإن الإرشاد الزراعي يعتمد على العديد من الطرق والمعينات الإرشادية لإجراء عملية الاتصال بالمزارعين بهدف إحداث التغيرات السلوكية المرغوبة لديهم سواء في معلوماتهم أو مهاراتهم أو اتجاهاتهم، و يجب استخدام تلك الطرق والمعينات بفاعلية وكفاءة فى إحداث التغيرات السلوكية المرغوبة.

وترجع فاعلية الطرق والمعينات الإرشادية وتأثيرها إلى مدي مناسبة هذه الطرق والمعينات للأهداف التعليمية، وما تتضمنه من تغييرات سلوكية، وكذلك إلى طبيعة الطرق

والمعينات الإرشادية ذاتها، وإمكانيات كل منها في جذب الانتباه، وإتاحة فرص التعليم عن طريق العمل (عمر : ١٩٨٧، ص. ص ١٢٩-١٣٣) .

وتعتبرطريقة المناقشات البؤرية (الجماعية المركزية) Focus Group Discussions من أهم طرق الاتصال الجماعي في مجال التعليم الإرشادي والتى يمكن تعريفها بأنها "مقابلة متعمقة لمجموعة من الأفراد محدودة العدد يتم اختيارهم حسب معايير يحددها الباحث ويتم مناقشتهم فى القضايا التى تتعلق بموضوع البحث وذلك وفقاً لدليل جمع المادة والذى يعد سلفاً متضمناً المحاور الأساسية للبحث ويدير المناقشة رئيس للجلسة سبق إعداده وتدريبه على إجراء هذا النوع من المناقشات يساعده شخص أخر لتسجيل تعليقات المجموعة وردود أفعالها وتعقد جلسة المناقشة لفترة زمنية محددة لا تتجاوز ساعتين وذلك فى مكان مريح" (كريجر ،والشناوي :١٩٩٦).

ويتميز هذا الاسلوب لجمع البيانات بأنه يتيح الفرصة للمبحوثين بصفة عامة للحديث الحر دون قيود وبالتالي الحصول علي معلومات وتعبيرات صادقة مما يعطي لهذه المقابلة المصداقية والحيوية والتفاعلية الديناميكية بين أفراد الجماعة المبحوثة، بالإضافة الي مرونتها العالية سواء في تصميمها أو شكلها مع قلة تكاليف استخدامها وإمكانية الوصول إلي نتائج سريعة من خلالها (الشناوي :ص٢٢٤) .

ونظراً لان الإرشاد الزراعى يعتبر من أهم الأجهزة المعنية بإحداث التغيرات التى تهدف لتحديث الزراعة بجميع أوجهها من خلال برامج إرشادية تستهدف إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة فى معارف واتجاهات ومهارات الزراع، وماينتج عنه من آثار اقتصادية واجتماعية مرغوبة، وذلك بنشر المستحدثات الزراعية بين الزراع والعمل على تكوين الإتجاه المرغوب نحوها، مما يساعد على تقبلهم لهذه المستحدثات واقتناعهم بتطبيقها فى حقولهم ومزارعهم .

ونظراً لإستهداف السياسة الزراعية فى مصر التوسع فى محصول قصب السكر من حيث المساحة والإنتاج من خلال استخدام التقنيات الحديثة فى هذا المجال، وذلك لما يشكله إنتاج المنتجات المتعددة التي تستخدم من محصول القصب أهمية كبيرة في الناتج القومي ،

ونظراً للتزايد المطرد على طلب السكر وأرتفاع أسعاره عالمياً فقد أدى ذلك إلى إرتفاع سعره محلياً ، وفى ظل ظروف الاصلاح الاقتصادى وآليات السوق فإن الأمر يتطلب زيادة إنتاجية محصول قصب السكر، مما جعل من الضرورى إجراء هذه الدراسة للتعرف على المشكلات الفنية والإرشادية التي تواجه زراع قصب السكر بمركز أبو تشت بمحافظة قنا ، وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف المتعلقة بالتعرف علي مدي معرفة الزراع بالجهات الرسمية المنوط إليها مساعدتهم والخدمات التي تقدمها لهم وأهم المشكلات الفنية المتعلقة بالصنف المنزرع الحالي ومدي امكانية إحلاله بصنف آخر جديد ، وكذلك التعرف على أهم المشكلات الإنتاجية والتسويقية والتمويلية التي تواجه الزراع المبحوثين وكذلك المشكلات الارشادية التي تواجه الزراع المبحوثين ،وأهم المشكلات المتوقعة مستقبلاً لزراعة محصول القصب والمقترحات التى يراها الزراع المبحوثين للتغلب على تلك المشكلات من وجهة نظرهم .

أهداف البحث : Research Objectives

إتساقاً مع مشكلة البحث فقد استهدفت الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف علي مدي معرفة الزراع بالجهات الرسمية المنوط إليها مساعدتهم والخدمات التي تقدمها لهم.
- التعرف على أهم المشكلات الفنية المتعلقة بالصنف المنزرع الحالي ومدي امكانية إحلاله بصنف آخر جديد .
- التعرف على أهم المشكلات الإنتاجية والتسويقية والتمويلية التي تواجه الزراع المبحوثين
- التعرف علي المشكلات الارشادية التي تواجه الزراع المبحوثين .
- التعرف على المشكلات المتوقعة مستقبلاً وأهم المقترحات التى يراها الزراع المبحوثين للتغلب على تلك المشكلات من وجهة نظرهم .

الطريقة البحثية: Methodology

اجريت هذه الدراسة بمحافظة قنا حيث تحتل هذه المحافظة المركز الأول من بين المحافظات المنتجة لمحصول قصب السكر في جمهورية مصر العربية مساحتاً وانتاجاً حيث بلغت المساحة المنزرعة بالمحافظة من محصول القصب نسبة ٥٧,١% من جملة المساحة المنزرعة من محصول قصب السكر القصب في مصر ، كما يبلغ انتاج السكر بمصانع محافظة قنا ٥٨,٤٤%من جملة إنتاج السكر من القصب في مصر (بيانات احصائية غير منشورة – الادارة الزراعية بمحافظة قنا – ٢٠١٠) .

وقد أجريت هذه الدراسة بمركز أبو تشت بمحافظة قنا نظراً لأنه يحتل المركز الثاني من حيث إجمالي المساحة وكمية الانتاج علي مستوي مراكز المحافظة بعد مركز نجع حمادي حيث بلغت المساحة المنزرعة ٢٢الف و٧٨٨ فدان من المساحة الإجمالية المنزرعة لمحصول قصب السكر بالمحافظة والبالغة ١١٦ألف و٦٤٤ فدان بنسبة ١٩,٥٣% ، وكذلك لأنه يحتل المركز الثاني أيضاً من حيث كمية الآنتاج من محصول القصب بعد مركز نجع حمادي حيث بلغ اجمالي انتاج مركز أبو تشت من محصول قصب السكر مليون،و١١١الف و٩١٣ طن من كمية الانتاج الكلية للمحافظة من السكر والتي تبلغ ٥ مليون و٦٣٦الف و٤٩٠طن بنسبة ١٩,٧٣% (جدول رقم ١) ، مما دعا المسؤلين ببناء مصنع جرجا للسكر بمحافظة سوهاج لخدمة مزارعي قصب السكر بمركز أبو تشت ، الأمر الذي أدي الي ان يكون مركز أبو تشت مركز حدودى يقع بين محافظتى سوهاج وقنا ويقوم الزراع بتوريد القصب فى مصنع نجع حمادى بقنا ومصنع جرجا بسوهاج.

وقد استخدم فى جمع بيانات الدراسة طريقة المناقشات البؤرية المركزية Focus Group Discussions من خلال ١٢ مجموعة مناقشة بواقع مجموعتين مناقشة بكل قرية من القري الست المختارة وهي : قرية الرفشة وزرابي القارة وكوم يعقوب، وجزيرة الدوم ،وقرية قصر بخانس والسليمات والتي تم اختيارها بطريقة عمدية بحيث يكون نصفهم ممن يوردون محصولهم لمصنع نجع حمادي بمحافظة قنا ، والنصف الآخر ممن يوردون محصولهم لمصنع جرجا بمحافظة سوهاج.

وقد بلغ قوام عينة الدراسة ١٢٠ مبحوثاً بواقع١٠ مبحوثين في كل مجموعة مناقشة ، تم اختيارهم بالإستعانة بالقادة المحليين والعمد وشيوخ البلد بطريقة عمدية أيضاً بشرط ان يمثلوا أفراد تلك المجموعات المبحوثة زراع محصول قصب السكر سواء كانو ملاكاً أو مستأجرين علي ان يكونوا مختلفين من حيث السن والحالة التعليمية والمساحة المنزرعة قصباً وكمية الانتاج من المحصول للعام السابق ، بالإضافة الي الاختلاف فيما بينهم بالنسبة لموقع الارض بالنسبة للري حتى يمكن التنوع فى الراى وإثراء المناقشة بين أفراد المجموعة الواحدة.

وقام أحد الباحثين بإدارة جلسات المناقشة الجماعية وقام الباحثين الأخريين بتسجيل حديث المشاركين فى مجموعة المناقشة مع مراعاة تسجيل نفس العبارات التى يستخدمها المشاركون وكذلك تسجيل ردود أفعالهم وتعبيراتهم وقد عقدت جلسات المناقشة مساءاً وخاصة بعد صلاة المغرب وفي أحد منازل القادة المحليين ، أودوارت العمد للقري المبحوثة .

وقد روعى فى تنظيم جلوس المبحوثين المشاركين فى مجموعة المناقشة أن يجلسوا بشكل مربع ناقص ضلع أو نصف دائرة بشرط أن يسمح ذلك برؤية المبحوثين بعضهم البعض وكذلك رؤية الباحثين لهم.

وقد تم في كل جلسة قيام الباحث رئيس الجلسة بتقديم نفسه للمبحوثين أولاً ثم تقديم زملائة الباحثين والترحيب بهم ثم اعطاءهم الفرصة لتقديم أنفسهم ، ثم قام الباحث رئيس الجلسة بشرح موضوع البحث والهدف منه وتوجيه الأسئلة للمشاركين فى الجلسة وذلك بأستخدام دليل للمقابلة تم إعداده واختباره ميدانياً للتأكد من صلاحيته ومناسبته للدراسة وقد أمكن من خلاله الانتقال من الأسئلة العامة إلى الأسئلة الأكثر تحديد مع تشجيع المشاركين على التحدث وتوجيههم لموضوع البحث كلما حادوا عنه ودعوة جميع المشاركين على التحدث ومحاولة الحد من الأحاديث الجانبية والتعامل بلباقة مع الأفراد الذين يحاولون السيطرة على جلسة المناقشة مع عدم إظهار أى انفعالات أو تأييد أو رفض من جانب الباحث لأى آراء للمشاركين وكذلك عدم إعطاء رأى شخصى فى أى موضوع أو الإجابة عن أى أسئلة مع إيضاح أنه ليس هناك رأى صحيح أو رأى خطأ وقد روعي أن يكون زمن الجلسة ساعتين ، **هذا وقد تضمن دليل المقابلة المحاور الرئيسية التالية:**

- مدي معرفة الزراع المبحوثين بالجهات المعنية المنوط إليها مساعدتهم وما هي الخدمات الانتاجية والتسويقية والتعليمية التي يقدمها كل من تلك الجهات للزراع.
- أكثر أصناف السكر انتشاراً بين الزراع بمنطقة البحث، وأسباب تمسكهم بالصنف التجارى ومصدر حصولهم على التقاوى وأخذ آرائهم حول إحلال الصنف التجارى الحالى بآخر جديد.
- التعرف على أهم المشاكل الإنتاجية والتسويقية والتمويلية التي تواجه الزراع من وجهة نظرهم وأهم المقترحات التى يراها مزراعى قصب السكر للتغلب على تلك المشكلات.
- أهم طرق الاتصال الارشادي التي يتعرض لها الزراع فيما يتعلق بزراعة قصب السكر، والمشكلات المتعلقة بنقص الدور الارشادي .
- المشكلات المستقبلية والمتوقعة نتيجة المعوقات والمشكلات التي تقابلهم نحو الاستمرارية في زراعة وانتاج قصب السكر من وجهة نظرهم .

وقد تم جمع البيانات خلال شهرى إبريل ومايو ٢٠١٠ وأتبع فى تحليلها الأسلوب غير الكمى (النوعى) qualitative والذى يعتمد على المراجعة اليومية للمعلومات التى تم الحصول عليها من حيث الأسلوب أو الشكل pattern والمغزي من الكلام Context والمعانىmeaning والتعليقات comments ثم تلخيصها وتصنيفها للوصول إلى الأفكار الأساسية themes ومن ثم النتائج وتطبيقاتها.

النتائج البحثية

Results and Discussion

يتضمن هذا الجزء عرضا لنتائج الدراسة الميدانية والذى يتضح منه وجود اتفاق عام فى الرأى حول العديد من الموضوعات التى تناولتها الدراسة وفى نفس الوقت وجود اختلاف حول تفسير المبحوثين لأسباب هذه الموضوعات أو اتجاههم نحوها أو علاقتهم بها أو أسلوب التفاعل مع المواقف المختلفة أو حتى ردود افعالهم وانفعالتهم وقد ظهر هذا الاختلاف بين المجموعات المختلفة أو بين الأفراد على مستوى المجموعة الواحدة ولهذا ركز عرض النتائج على ايضاح الاتجاه العام للرأى.

أولاً الجهات المنوط إليها مساعدة زراع قصب السكر فى الوجه القبلى ودور كل منها :

أشارت النتائج إلى أن هناك مجموعة من الجهات المنوط إليها تقديم كافة المساعدات الممكنة لزراع محصول قصب السكر من بداية تجهيز الأرض للزراعة مروراً بكافة العمليات المزرعية وحتي الحصاد ووصول المحصول الي مصانع السكر واستلامهم لحقوقهم المادية وهذه الجهات تتمثل في: مجلس المحاصيل السكرية، جمعية منتجى قصب السكر، مصانع السكر، إدارة المحاصيل السكرية بالإدارت الزراعية، إدارة الإرشاد الزراعى بالإدارت الزراعية، الباحثين بمعهد بحوث المحاصيل السكرية.

فيما يتعلق بمجلس المحاصيل السكرية فقد أوضح جميع زراع المجموعات المبحوثة بلا استثناء بأنه يتم خصم مبلغ ثلاثة جنيهات ونصف جنية من حساب المزارع مباشرة عن كل طن يورد من المزارع إلى مصانع السكر سواء الموردين لمصنع نجع حمادي بقنا أو مصنع جرجا بسوهاج ، في حين أنهم لا يعرفون لماذا يتم خصم هذا المبلغ الكبير عن كل طن يورد ، وما هي الجهات التي تستفيد بهذا المبلغ سوي وعيهم بخصم جنيه واحد لمجلس المحاصيل السكرية مقابل الخدمات الانتاجية و التسويقية والتمويلية التي من المفترض تقديمها للزراع والتي من أهمها كما ذكر العديد من الزراع المبحوثين بالمجموعات المدروسة تحمل تكاليف حراسة محصول القصب ، مراقبة عمليات وزن المحصول المورد للمصانع، والتأكد من سلامة الموازين المستخدمة بمعايرتها سنويا ، انشاء لجان إشرافية علي حساب الشوائب والموازين ، تقديم قروض بدون فائدة ، وتوفير مستلزمات الانتاج والآلات وتمليكها للزراع ، بالإضافة الي تنظيم وأعداد الدورات التدريبية والندوات الإرشادية لاكساب الزراع الخبرات والعمل على نقل التقنيات الحديثة للنهوض بمحصول قصب السكر، وغيرها من الخدمات

وقد أكد الغالبية العظمي من زراع المجموعات المبحوثة أنهم لا يعرفون اساساً آي شئ عن هذا المجلس سوي أسمه فقط ، ولا يعرفون أسم مسئول واحد يمكنهم الاستعانه به عند حدوث آي مشكلات تقابلهم من العاملين بهذا المجلس ، ولا يعرفون أيضاً المقر المخصص

لهذا المجلس ، وكذلك لم يحدث يوماً ان حضر أحد من المجلس وجلس مع الزراع وناقشهم في آي شيء يتعلق بالقصب ، وانهم لم يسمعوا من قبل عن الخدمات الانتاجية أو التسويقية أو التعليمية المقدمة من المجلس، وبالتالي فقد أتسمت استجابتهم عند معرفتهم بتلك الخدمات بالاستغراب والدهشة الشديدة وقد عبر عن ذلك معظم الزراع المبحوثين بكل المجموعات المدروسة بقولهم " احنا أول مرة بنسمع ان في حد بيقدم لنا خدمات " وقد أضاف أحد المزارعيين " احنا أول مره بنسمع هذا الكلام ، ياريت في حد يقعد معانا ويفهمنا "

<u>أما فيما يتعلق بجمعية منتجي قصب السكر</u>، فقد طلب من المبحوثين في كل مجموعة من مجموعات الدراسة ذكر أسم رئيس الجمعية وإبداء رأيهم عن الخدمات التي تقدم لهم من الجمعية وأنواعها وكذلك نوع وطبيعة المشاركة بين زراع القصب وبين جمعية منتجي قصب السكر ،وقد عبر جمع زراع المجموعات المبحوثة بلا استثناء عن معرفتهم لرئيس الجمعية لأنه ابن من ابناء قنا ولكن لم يسبق له مقابلتهم أو الجلوس معهم في اي وقت سابق ، اما فيما يتعلق بالخدمات الانتاجية أو التسويقية أو التعليمية المقدمة من الجمعية فقد أكد معظم زراع المجموعات المبحوثة انه لا يوجد آي خدمات تقدم من الجمعية للزراع ، وان كان هناك خدمات تقدم فهي تقدم لناس معينة وفئة معينة فقط من الزراع ، ولا يوجد لها أى مردود محسوس لديهم من الخدمات المفروض تقدمها للزراع حيث أنهم لا يعرفو عنها شئ بالمرة ، وقد عبر أكثر من مزارع بكل مجموعة عن ذلك بقولهم " حاجة واحدة كل الزراع تعرفها عن هذه الجمعية وهي بتأخذ ناس معينه وتفسحهم في المصايف وتعمل لهم محاضرات عشان يعلمونا لما يرجعو ومفيش حد بيشوفهم " وتسفرهم للحج علي حساب المزارعيين " ومن ناحية أخري فقد سأل أحد المبحوثين عن سبب خصم مبلغ عن كل طن سكر يورده المزارع لمصانع السكر لصالح الجمعية بقوله " المفروض ان الجمعية بتمثلنا وبتقف معانا لكن للأسف لا في خدمات ولا مشاركات ولا آي حاجة شيفنا من الجمعية يبقي بيخصموا منا فلوس وتأخدها الجمعية ليه ؟؟ ".

وقد أشارت أهم مقترحات معظم زراع المجموعات المبحوثة للتغلب على تلك المشكلات مايلي:العدالة فى توزيع الخدمات وعدم تدخل المحسوبيات فى تنظيم مسابقات الزراع والرحلات الصيفية ، تفعيل دور التعاونيات مع الجهات المسئولة عن محصول قصب السكر.

أما فيما يتعلق بمصانع السكر ، فقد طلب من المبحوثين في كل مجموعة من مجموعات الدراسة إبداء رأيهم عن الخدمات التي تقدم لهم من المصنع وأنواعها وكذلك نوع وطبيعة المشاركة بين زراع القصب فأكد جميع زراع المجموعات المبحوثة إن كل هذه الخدمات لا يعرفوا عنها أى شئ وقد ظهر ذلك عندما أشار غالبية الزراع في كافة المجموعات المدروسة علي لسان أحد الزراع بقوله " الكلام ده يمكن نسمعه في اي مكان في العالم ، احنا بإختصار نقدر نقول لك ان المستعمر الجديد اللي في مصر هو مصانع السكر ، وهما بيعملو كل اللي عايزينه لانهم مسكنا من رقبتنا ومفيش حد واقف جنب المزارع خالص "

وفي نفس الوقت فقد أشار معظم المزارعيين عن عدم تفاؤلهم من آي أصلاح يمكن عملة مع المسؤولين بمصانع السكر ، فقد عبر أكثر من مزارع في كل مجموعة مدروسة عن ذلك بقولهم " ان مصانع السكر عارفه كل مشاكلنا من أول الكسر للمحصول وحتي وصوله

للمصنع سواء من مشاكل سرقة المحصول في الطريق أو المصنع وكمان مشاكل النقل والتخصيصة والوزن وكل حاجة ، ومع كل ده عمرها ما هتوقف جنب المزارع !!!! لأنها عايزه كده " ، وقد أضاف بعض الزراع بصورة منفعلة جداً عن ذلك بقولهم " انتو فين يامسؤولين وزارة الزراعة ، وفين الارشاد الزراعي وفين التنسيق بينكم وبين بعض ، وليه سيبنا لمصانع السكر تتحكم فينا وفي قوت ولادنا وانتو واقفين تتفرجو علينا ".

ومن ناحية أخري فقد أشار المبحوثون الي الظلم البين الذي يقع عليهم من قبل مصانع السكر وانهم السبب الحقيقي وراء كافة مشاكل زراع قصب السكر في مصر بصفة عامة حيث ذكر الغالبية العظمي من الزراع بأن المصنع يقوم بفرض أصناف جديدة علي الزراع دون قيام المسؤولين بتجربة تلك الأصناف سواء في الأراضي المخصصة للمصنع أو عند أحد كبار الزراع بالمنطقة ثم إجبار الزراع بزراعة تلك الأصناف بحجة ان هذه الأصناف تعطي نسبة سكر عالية ولكنها لاتعطي وزن كبير ، وهذا ما يرفضه المزارع لان ما يهم المزارعيين الوزن وليس نسبة السكر ، ونتيجة لهذا التعارض فإن مصانع السكر ترفض في كثير من الأوقات استلام محصول القصب من المزارعيين بحجة انه قصب محروق .

<u>أما فيما يتعلق بالخدمات التي من المفترض أن تقوم بها إدارة المحاصيل السكرية بالإدارات الزراعية أو الباحثين بمعهد بحوث المحاصيل السكرية</u> فقد طلب من المبحوثين في كل مجموعة من مجموعات الدراسة إبداء رأيهم عن الخدمات التي تقدم لهم من إدارة المحاصيل السكرية بالإدارات الزراعية والباحثين بمعهد بحوث المحاصيل السكرية وأنواعها وكذلك نوع وطبيعة المشاركة بين زراع القصب وبين تلك الإدارات فقد أكد معظم زراع المجموعات المبحوثة أنهم لا يعرفون آي شئ عن هذا الموضوع ، ولا يعرفون مهندسي هذه الإدارات أساساً نهائيا أو الباحثين فكيف يعرفون عن تلك الخدمات؟؟ فقد عبر أكثر من مزارع في كل مجموعة مدروسة عن ذلك بقولهم " اذا كنا اصلاً لا نعرف المهندسين ولا الدكاترة اللي بتتكلم عنهم ... هنعرف منين عن خدماتهم اللي بيقدموها " وكذلك فقد أشار الغالبية العظمي من زراع المجموعات المبحوثة لعدم تواجد أى دكتور (باحث) بالمنطقة وأذا تعرضوا لا مشكلة أثناء الزراعة لا يوجد من يعرضوا عليه مشكلاتهم مما يؤكد أيضاغياب دور الباحثين بمعهد بحوث المحاصيل.

<u>أما فيما يتعلق بالخدمات التي من المفترض أن تقوم به إدارة الإرشاد الزراعي</u> بالإدارت الزراعية فقد أكد غالبية زراع المجموعات المبحوثة أنهم لم يسمعوا عن مرشد زراعى بالقرية ولم يحضروا نهائيا ندوة إرشادية أو إجتماع إرشادى مما يدل على غياب الدور الإرشادى في هذه المنطقة وعدم فاعليته بها.

مما سبق عرضه يتبين من نتائج تحليل حلقات المناقشة المدروسة أن الغالبية العظمي من الزراع المبحوثين لا يعرفون أسم الجهات المعنية لتقديم المساعدات لزراع القصب ، أو الأشخاص المسئولين بتلك الجهات سوي مهندس التخصصية التابع لمصنع السكر فقط ، كما أنهم أشاروا بعدم تقديم آي مساعدات إنتاجية أو تعليمية أو تسويقية أو إرشادية من تلك الجهات للزراع سوي الحرث تحت التربة والتسوية بالليزر من فترة يزيد عن ثلاث سنوات والتي كانت تتم علي حساب الزراع.

أما فيما يتعلق بأهم التوقعات والمشكلات المستقبلية من وجهة نظر المبحوثين في كافة المجموعات البحثية ، فقد أجمع الغالبية العظمي من زراع القصب علي أن أهم المشكلات المتوقعة مستقبلاً التي أظهرتها نتائج الدراسة هو أتساع الفجوة مستقبلاً بين تلك الجهات المعنية لتقديم خدماتها لزراع القصب نتيجة لعدم وجود تنسيق مشترك فيما بينهم يخدم مصلحة زراع القصب ، وعدم وجود قنوات اتصال فعالة فيما بينهم تتيح لهم الفرصة لمقابلة المزارعين لمعرفة احتياجاتهم الفعلية ومشكلاتهم الحقيقية ، وعدم وجود جهود حقيقية عالية ومشتركة لتقديم برامج إرشادية وتعليمية وتسويقية وتمويلية وإنتاجية فعلية مبنية الاحتياجات الفعلية للمزارعين .

ومن أجل ذلك فقد جاءت **أهم مقترحات معظم زراع المجموعات المبحوثة** للتغلب علي تلك المشكلة بضرورة تفعيل عملية التنسيق بين الجهات المعنية بتقديم خدماتها للزراع والمتمثلة في مجلس المحاصيل السكرية ، وجمعية منتجي قصب السكر ، ومصانع السكر ، وإدارة المحاصيل السكرية بالإدارات الزراعية والباحثين بمعهد بحوث المحاصيل السكرية والإرشاد الزراعي ، مع ضرورة مشاركة المزارعين مشاركة فعلية في إدارة عملية التنسيق بينهم مع وجود تمثيل حقيقي للزراع في تلك الجهات ، بالإضافة لضرورة خلق قنوات اتصال فعالة للإتصال بالمزارعين والتعرف علي احتياجاتهم الفعلية ومشكلاتهم الحقيقية ، مع توحيد الجهود الحقيقية والمشتركة لتقديم برامج إرشادية وتعليمية وتسويقية وتمويلية وإنتاجية فعلية للمزارعين

ثانياً: - فيما يتعلق بتحقيق الهدف المتعلق بالتعرف على المشكلات الفنية المتعلقة بالصنف والتي تتمثل في التعرف علي أكثر أصناف قصب السكر زراعةً وانتشاراً بين زراع قصب السكر بمنطقة البحث، وأسباب تمسكهم بالصنف التجارى الحالي أواسباب رفض بعض الزراع زراعة الأصناف الجديدة ، ومصدر حصولهم على التقاوى والتعرف علي آرائهم نحو امكانية إحلال الصنف التجارى الحالى بآخر جديد ، ومدي معرفتهم بأصناف القصب الجديدة:

-أشارت نتائج البحث ان هناك اتفاق بين الزراع المبحوثين في المجموعات المدروسة على أن الصنف س ٩ هو الصنف المنزرع والسائد فى منطقة البحث منذ أكثر من ثلاثين عاماً ، والذى يصل متوسط إنتاجه ٥٠ طن/ فدان، حيث أثبت وجودة منذ أكثر من ثلاثين عاما ويفوق فى الانتاجية عن الاصناف التى كانت توجد فى ذلك الوقت مثل ٣١٠، ٤٠٠، ٤١٠، وصنف PH ، EI وغيرها والتى كان لايتعدى إنتاجها ٣٠ طن / فدان ، وبالرغم من ذلك فقد جاءت العديد من أراء معظم الزراع المبحوثين بالمجموعات البحثية أن هذا الصنف قد بدأ في الدخول بمرحله الشيخوخة والتدهور، وخاصة وان هناك تناقص واضح عاماً بعد آخر في متوسط انتاجية الفدان ، وبالرغم من ذلك فالغالبية العظمي من الزراع لا تزال تقوم بزراعته ، وقد أكد ذلك ردود العديد من الزراع علي السؤال التالي " طيب لما أنتو عارفين ومتأكدين أن الصنف س٩ بدأ في التدهور ليه مش عايزين تزرعو صنف جديد غيره ؟ " حيث أتضح من أجاباتهم أن هناك اتفاق شبه عام نحو الإستجابات وردود الفعل مثل " هو في صنف جديد ثبت وجوده زي س٩ وأحنا رفضناه " وأضاف أكثر من مزارع في المجموعات المدروسة ان ليس لديهم استعداد لزراعة صنف أخر " " صنف س٩ ثبت وجوده من زمان قوي وبيجيب ٥٠-٦٠ طن للفدان" .

وبالتالي يمكن القول بأن هناك اتفاق تام بين الغالبية العظمي من زراع المجموعات المبحوثة نحو أن الصنف س ٩ هو الصنف المنزرع والسائد فى منطقة البحث.

-وعن **سؤال زراع المجموعات المبحوثة عن أسباب تمسك الزراع بزراعة الصنف التجاري س٩** برغم من ضعفه وبدية شيخوخته وعدم زراعة الأصناف الجديدة ، فقد أكدت استجابات الغالبية العظمي من الزراع في المجموعات البحثية المدروسة أن أهم أسباب تمسك الزراع بالصنف التجارى الحالى هو أن الصنف س٩ نال ثقة عالية ورضا نفسى لدى الزراع، لأنه كثير التفريع وقشرته تمتاز بالصلابة ، بالإضافة الي مكافحته للإمراض والحشرات، والاهم من ذلك أنه يمكث فى الأرض أكثر من خمس خلفات. كما أشارت استجابات أغلبية زراع المجموعات المبحوثة أيضاً علي أن رفض شركة السكر بنجع حمادى وجرجا الاصناف الجديدة وتحيزها وإصرارها على توريده هو أهم أسباب تمسك الزراع لزراعة للصنف س٩ ، حيث ذكر العديد من الزراع بشئ من العصبية " إذا كان المصنع بيرفض يستلم قصب من آي مزارع غير س٩ ، يبقي نزرعة ولا لأ ؟ "وأضاف مبحوث أخر " المصنع هو اللي عايز كده"،" أمال الوزارة والارشاد فين ؟؟ وليه سيبنا لمصنع السكر "

-**أما فيما يتعلق بأسباب رفض الزراع لزراعة الأصناف الجديدة** فقد أشار أكثر من ثلاث أرباع الزراع بالمجموعات المبحوثة أن ضعف قدرة المزارع على تحمل المخاطرة بزراعة صنف جديد ، والتكاليف الباهظة المطلوبة لفدان الغرس والتى تصل من خمسة آلاف جنيه الي سبعة الآف جنيهاً ، وعدم وجود التوعية الإرشادية المطلوبة للزراع ، وعدم وجود خدمات أو مساعدات لتحفيز الزراع للمخاطرة وزراعة صنف لا يعرفون عنه شئ تعتبر من أهم الأسباب التي تجعل المزارعين رافضون زراعة أي صنف جديد .

-**وعن سؤال زراع المجموعات المبحوثة عن معرفتهم بالأصناف الجديدة** فقد أشارت استجابات ما يقرب من ربع زراع المجموعات المبحوثة إلى إن عدم معرفتهم بالأصناف الجديدة، ونقص معلوماتهم عن زراعتها وإنتاجيتها، وارتباط أسمائها باللغة الإنجليزية التى يصعب على الزراع نطقها للسؤال عنها، وعدم سماعهم عن هذه الأصناف من الوسائل الإعلامية والمرئية والمسموعة والمقروءة، المنوطة بنشر هذه الأصناف الجديدة، هو أهم أسباب عزوفهم عن معرفتها ، أو السماع عنها

-**وعن سؤال زراع المجموعات المبحوثة عن الخدمات والمشاركات التي** تقدمها الجهات المعنية لنشر أصناف جديدة للمزارعين ، فقد أكد الغالبية العظمي من الزراع في المجموعات البحثية المدروسة انه لا يوجد أى خدمات أو مشاركات فعلية من آي جهة من الجهات المعنية نهائياً ، بينما أكد مجموع أخري من زراع المجموعات المبحوثة إلى أن الجهات المعنية بانتشار الأصناف الجديدة لا تفى بالوعود والعهود التى وعدت بها الزراع الذين بادروا بزراعة الأصناف الجديدة، وعدم مساندة تلك الجهات للزراع، وعدم مساعدتهم على اتخاذ القرار بشأن تغيير الصنف الحالى، وعجزها عن إقناع الزراع ، وعدم استخدامها للطرق التعليمية أو الارشادية الواجب استخدامها لتعليم وتعريف الزراع عن تلك الأصناف إلا بعض الندوات التي لا يستفيد منها الزراع ، كان ذلك من أهم الأسباب التى أدت الى عدم استجابة بعض الزراع للأصناف الجديدة، وإصرارهم على عدم زراعتها مرة أخرى. وكذلك أكدت استجابات أكثر

من نصف زراع المجموعات المبحوثة على أنه لاتوجد حوافز مالية أو عينية أو خدمية من قبل الهيئات المعنية بنشر الأصناف الجديدة للزراع الذين سوف يبادرون بزراعتها.

– أشارت الأقلية من زراع المجموعات المبحوثة الى ان انخفاض مستوى دخول صغار الزراع وتفتيت حيازاتهم الزراعية يجعلهم دائماً فى خوف من خوض تجربة زراعة الأصناف الجديدة .

– **وعن سؤال زراع المجموعات المبحوثة عن أصناف قصب السكر الجديد** المقدمة من قبل المصنع أو من قبل وزارة الزراعة أو أى جهة منتجة الأصناف الجديدة التى تقدمها للزراع محصول قصب السكر ، فقد أكد جميع زراع المجموعات المبحوثة على عدم مشاركة أى جهة منوطة بنشر الأصناف الجديدة لديهم، وإن كان هناك جهات تقوم بذلك فهم لم يسمعون أصلاً عن ان هناك جهات تساعدهم أو تقف بجانبهم ولايعرفون عنها أى شى.

– **وفيما يتعلق بمصدر تقاوى قصب السكر**، فقد أشارات استجابات جميع زراع المجموعات المبحوثة أن ليس هناك مصدراً موثوقاً للحصول علي التقاوي بالإضافة إلى عدم معرفتهم بمصادر تقاوى أخري موثوق بها ، وان توفرت فإن أسعار شراءها ونقلها فوق طاقة المزارع ، ولذلك فقد أشارت نتائج الدراسة أن مصدر التقاوى الوحيد الموثوق فيه هو المزارع نفسه أو جيرانه أو أقاربه .

– **وعن أسباب تمسك الزراع بزراعة قصب السكر وعدم تغييره بمحصول حقلى آخرى**، فقد اشارات إستجابة جميع زراع المجموعات البحثية الى أن زراعة محصول قصب السكر هو الاكثر ملائمة لظروف المنطقة، وهو المحصول المأمون لديهم إنتاجا وتسويقا مقارنة بالمحاصيل الحقلية الأخرى، بالاضافة الى عدم توفر الخبرة فى انتاج وتسويق المحاصيل الحلقية الأخرى ، هذا بالإضافة الي انهم لم يتعلمو ولم يزرعو سوي القصب ، وقد أكد هذا الاستنتاج لدي الفريق البحثي العديد من استجابات وردود فعل العديد من الزراع مثل " ياريت كنا اتعلمنا نزرع حاجة تانية غير القصب " وكذلك " ياريت بلدنا ينفع فيها زراعة محاصيل تانية غير القصب " ، وكذلك اتسمت بعض الاستجابات بالحدة والعنف لتبين المكانة الاجتماعية للزراع المتوقفة علي زراعة القصب " لو ما زرعناش قصب الناس تأكل وشنا فى البلد وإحنا عارفين إن إحنا خسرانين وخسارة الزراعة " .

– **فيما يتعلق بأخذ آراء الزراع حول إمكانية إحلال صنف قصب سكر جديد مكان الصنف التجارى الحالى**، فقد أشارات استجابات أغلبية زراع المجموعات البحثية الى أنهم لايرغبون فى تغيير الصنف الحالى س٩، فى حين أشارت استجابات أغلبية منهم إلى أنه يمكن إحلال صنف جديد محل صنف س٩ بشرط أن يتفوق الصنف الجديد على س٩ فى الانتاج، على أن توافق وتبارد وتسارع شركة السكر على استلامه من الزراع قبل س٩، وأن ذلك الإحلال يحتاج ألى اكثر من خمس سنوات بعد تقدير إنتاج الخلفات ، وكذلك بشرط أن يكون هناك تنسيق بين كل كافة الجهات المعنية في تقديم خدماتها الي المزارعيين مع ضرورة وقوف الارشاد الزراعي بجانب الزراع وعدم تركهم في منتصف الطريق كما فعلو في الماضي ، وقد أكد ذلك استجابات معظم زراع المجموعات البحثية المدرسة والتي اتسمت بالاستغراب مرة ، وبالحدة والدهشة مرة أخري مثل " طول مفيش جهة تثبت لنا ان في صنف احسن من س٩

عمرنا ما هنزرع غيره " وكذلك " لو عايزين نزرع صنف غير س٩ لو ماجبش نتيجة ولا محصول مين هيعوضنا المصنع ولا الوزارة ولا احنا نعوض نفسنا " ، وعن ضرورة مشاركة الارشاد الزراعي في تقديم خدماته التعليمية والإرشادية جاءت بعض الاستجابات مثل " فين الارشاد والحقول الإرشادية بتاعة زمان " وأيضاً " لازم الوزارة والارشاد تحمينا من مصنع السكر اللي بينهش في لحم ورزق المزارعيين " وقد أكد بعض الزراع ان هناك العديد من المسئولين بالمصنع ومجلس المحاصيل السكرية يقومون بزراعة صنف س٩ في أراضيهم ، وقد تسألو لماذا لم يزرعو الاصناف الجديدة الأول وبعدين يطلبوا من المزارعيين بزراعتها ، حيث تبين من العديد من الاستجابات ذلك بقولهم " لما المسؤولين بالمصنع والمجلس بيزرعو س٩ بيطلبوا منا نزرع غيره ليه ".

مما سبق يتضح أن الغالبية العظمي من زراع المجموعات المدروسة أجمعت على أن صنف س ٩ أكثر أصناف قصب السكر زراعة وانتشارا بمحافظة قنا والمحافظات المجاورة أيضاً ، بالرغم من ذلك فقد أشار ما يقرب من ثلاث أرباع الزراع المبحوثين بالمجموعات البحثية أن هذا الصنف فى طريقة الي التدهور والشيخوخة وقلة الانتاج في الوقت الحالي وبالرغم من ذلك فالغالبية العظمي من الزراع يتمسكون بزراعته وليس هناك نيه للغالبية العظمي من الزراع المبحوثين بأمكانية إحلال الصنف س٩ الحالى بآخر جديد لأنه لم يظهر حتي الآن من وجهة نظرهم أي صنف آخر يأخذ مكانة هذا الصنف من حيث كمية الانتاج والجودة ، بالإضافة الي أنه ليس هناك مصدر موثوق من آي جهة معنية أو مسئولة للحصول علي تقاوي محصول القصب ، ولكنهم يعتمدون علي أنفسهم في توفير تلك التقاوي

أما فيما يتعلق بأهم التوقعات والمشكلات المستقبلية المتوقعة من وجهة نظر المبحوثين ، فقدأجمع الغالبية العظمي من زراع القصب بمنطقة البحث علي أن أهم التوقعات المستقبلية المتوقعة التي أظهرتها نتائج الدراسة هي تدهور الصنف الحالي خلال السنوات القادمة لظهور العديد من الأمراض والحشرات الثاقبة والحشائش التي تحد من انتاج محصول القصب وخاصة نبات العليق وكذلك أرتفاع أسعار أسمدة العناصر الكبري والصغري التي يحتاج اليها محصول قصب السكر ، مع عدم ظهور صنف جديد يمكن احلاله بدلاً من الصنف المنزرع الحالي وبشرط أن يكون أقل تكلفة وأكثر أنتاجاً ، مما سيؤدي مستقبلاً وفقاً للرؤية المستقبلية للزراع لإنخفاض انتاجية الفدان من محصول القصب وبالتالي قلة كمية السكر المنتجة مما سيؤدي الي حدوث مشكلة ستعود علي جمهورية مصر العربية بصفة عامة ، وعلي المستهلك المصري بصفة خاصة الأمر الذي سيؤدي في النهاية الي قلة الانتاج وارتفاع أسعار السكر المحلية والعالمية .

وقد عبر عن ذلك أكثر من مزارع في كافة المجموعات المدروسة بقولهم " لو محلناش مشكلة الصنف دلوقتي شوف بعد سنتين ثلاثه محدش في مصر هيلاقي سكر " ،في حين عبر أخريين من الزراع بثقتهم في الارشاد الزراعي لحل تلك المشكلة بقولهم " ان شاء الله المشكلة هيحلها الارشاد لان المزارعيين مابيعرفوش حد غيره وهو اللي يقدر يساعدنا ويقوم السكر تاني في مصر بس لازم يكون في اخلاص وشغل زي زمان "

وعند سؤال المبحوثين عن مقترحاتهم نحو حل تلك المشكلات وكيفية النهوض بالمحصول فقد تمثلت أهم مقترحات زراع المجموعات البحثية المبحوثة في جميع القري المدروسة للتغلب علي المشكلات المتعلقة بالصنف س٩ وتمسك الغالبية العظمي من الزراع لزراعته هي : قيام الباحثين بمعهد بحوث المحاصيل السكرية أو الجهات المعنية بإنتاج التقاوي والأصناف الجديدة بتربية وإنتاج أصناف جديدة خاصة لزراعتها بالوجه القبلي علي أن يكون أكثر تفوق من الصنف الحالي إنتاجا وتكلفة ، وقيام الجهات المعنية وعلي رأسها الإرشاد الزراعي بعمل حقول إرشادية لزراعة وتجربة الصنف الجديد والوقوف بجانب الزراع والمشاركة في تحمل المخاطر أو الخسائر التي قد تحدث للمزارعين جراء زراعتهم له ، والحفاظ علي حقوق زراع القصب توفير كافة مستلزمات الإنتاج وخاصة أثناء عمليتي التسميد والمكافحة وخاصة للحشرات الثاقبة ونبات العليق الذي يسبب خسائر فادحة للزراع ، مع ضرورة مشاركة المزارعين في اتخاذ قرار نشر الصنف الجديد أم لا بين كافة المزارعين ، وقيام أجهزة الإرشاد الزراعي بتقديم التوعية الدائمة للزراع وتعليمهم عن الأساليب والطرق الحديثة في زراعة محصول قصب السكر .

ثالثاً : المشاكل الإنتاجية والتسويقية والتمويلية التي تواجه زراع قصب السكر بمركز أبو تشت:

١- المشاكل الإنتاجية التي تواجه زراع قصب السكر بمركز أبو تشت :-

أشار غالبية زراع المجموعات البحثية المدروسة إلى أن أهم المشكلات الانتاجية التي تقابلهم هي ارتفاع اسعار تكلفة الفدان من بداية الغرس وحتي نقل المحصول الي مصنع السكر الي أكثر من سبعة الآف وخمسمائة جنيهاً ، في مقابل عائد مالي لا يتجاوز العشرة الآف جنيه بالإضافة الي وجود العديد من المشكلات الإنتاجية التي تؤثر في كمية الانتاج من المحصول والتي أشار اليها غالبية الزراع المبحوثين بالمجموعات المبحوثة وهي :

١) مشكلات تتعلق بالتربة

تبين من استجابات ما يقرب من ثلثي زراع المجموعات المبحوثة أن انخفاض خصوبة التربة نتيجة الارتفاع الكبير في أسعار الأسمدة النتروجينية والفوسفاتية والبوتاسية وعدم توافرها بصفة مستمرة هى مشكلة يعانى منها زراع قصب السكر فى مركز أبو تشت ويرجعون ذلك أيضاً الي عدم إتباع الدورة الزراعية، وقصر الفترة الزمنية بين كسر الخلفة الأخيرة وتجهيز الأرض لزراعة قصب السكر، ومكث المحصول أكثر من خمس سنوات مما أدى إلى فقد الكثير من العناصر الكبرى والصغرى الموجودة بالتربة، وأثر ذلك على قوامها وظهرت التربة الملحية (المزهرة).

أما فيما يتعلق بأهم التوقعات والمشكلات المستقبلية المتوقعة من وجهة نظر المبحوثين نحو المشكلات المستقبلية والمتعلقة بالتربة ، فقد أجمع الغالبية العظمي من زراع القصب بمنطقة البحث علي أن أهم التوقعات المستقبلية المتوقعة من وجهة نظرهم هي تدهور خواص التربة وقلة العناصر المغذية بها وحدوث ضعف عام لها ، وذلك لأسباب كثيرة ذكرها المبحوثين من وجهة نظرهم أهمها : عدم تعويض التربة علي ما تفقده من عناصر غذائية وعدم اتباع دورة زراعية مع أرتفاع أسعار الأسمدة وعدم توافرها بصفة منتظمة بالأسواق ،

ووجود العديد من المصادر الغير موثوق بها لبيع الأسمدة في السوق المصري في الوقت الحالي لعدم وجود الرقابة الصارمة لبيع تلك الأسمدة ، الأمر الذي سيؤدي في النهاية لحدوث التدهور العام للتربة وبالتالي قلة الآنتاجية لمحصول القصب وظهور أمراض جديدة وحشرات لم يتعود عليها المزارع .

أما فيما يتعلق بأهم الحلول المقترحة لتفادي تلك المشكلات المتعلقة بالتربة فقد أشارت أهم مقترحات معظم زراع المجموعات المبحوثة للتغلب عليها بضرورة عمل تحليل للتربة للوقوف علي ما تحتويه من عناصر فعلية ثم قيام المسئولين بعمل توصية سمادية لحل مشاكل التربة وتوفير كافة أنواع أسمدة العناصر المغذية الكبري والصغري بالأسواق مع تخفيض أسعارها للزراع ، مع ضرورة قيام الأجهزة المسؤلة والمعنية بمحصول قصب السكر بعمل مجموعة من البرامج المتعلقة بالتسميد المتوازن وتنفيذها من خلال الأجهزة الارشادية مع المزارعين في أراضيهم .

<u>٢) مشكلات تتعلق بالرى.</u>

أما فيما يتعلق بمشكلات الرى فقد أشارت نتائج الدراسة ان نقص مياه الري بصفة خاصة بغالبية قري المركز التي تقع بعيداً عن مصب الماء والتي لاتقع في طريق الخزان ولكنها تقع في نهاية طريق المصب مثل قرية الرفشة زارابي القارة وجمبع القري التي تقع في المحيط الجغرافي معهم تعد من أكبر المشاكل التي تكرر ذكرها في غالبية مجموعات الدراسة وقد عبر عن ذلك المبحوثين بقولهم " احنا بنسقي القصب من مية الصرف المليانه بالملح عشان مش لاقين ميه " ،وقد أشار غالبية زراع المجموعات المبحوثة إلى عدم وجود عدالة في توزيع مياه الرى بين المراكز وبين مركز ابوتشت لكونه يقع في نهاية مراكز المحافظة ، وبالتالي لا يتوفر وجود مياه لرى محصول القصب نهائياً خلال أشهر يونيه ويوليو وأغسطس من كل عام بالرغم من أهمية تلك الفترة في حياة محصول قصب السكر مما يجبر بعض الزراع على استخدام مياه الصرف الزراعى بدون معالجة فى رى مما يؤدي الي حدوث خسائر فادحة للمحصول مع ظهور العديد من الأمراض الحشرية والفطرية علي المحصول ، بالإضافة الي الخسائر الفادحة التي تحدث للمحصول مثل قصر حجم السلاميات، مع نقص كمية العصير فى العود وزيادة نسبة الألياف نتيجة خفض معدل نمو النباتات وبالتالى ينتهى الأمر بمحصول قليل ومنخفض السكر، وكذلك لجأ بعض الزراع الي تحويل مياه صرف منازلهم الي المساقي القريبة منهم للحصول علي مياه لري محصول القصب بصورة أكبر ، وهذا ما عبر عنه بعض الزراع المبحوثين بشئ من الغضب والعصبية الزائدة بقول أحدهم " الناس بتروي القصب دلوقتي بمياه الصرف الغير صحية وياريت لغاية كده وبس!!! " ويستكمل أحد الزراع المبحوثين بقوله " في ناس حولوا صرف بيوتهم للترع القريبة منهم علشان يلاقو ميه للقصب ولا حياة لمن ينادي من الإرشاد أو الري وخاصة في فترة الصيف " ، وعن دور التوعية عن ذلك فقد عبر أحد الزراع بقوله " مفيش حد اتكلم عن الموضوع ده خالص من الارشاد أو الري .... واحد بس أتكلم عن خطورة ذلك وهو أمام المسجد في يوم جمعة ولا في رقابة ولا إرشاد ولسه ياما هنشوف من مشاكل في الري السنين الجاية "

وبصفة عامة فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين كمية المياه وموقع القري علي المسقي وذلك في القري المدروسة حيث أشار أحد المبحوثين الذي تقع أرضهم في منطقة الخزان الي عدم وجود مشكلة نهائياً لمياه الري بقوله " احنا معندناش مشكلة ميه ابداً طول السنة غير الناس اللي من الناحية التانية واللي مابتوصلش لهم المية خالص في الصيف " ، وقد اضاف احد الزراع علي ذلك بقولة " مشكلتنا هنا كتر الميه " .

ويرجع العديد من الزراع المبحوثين أسباب تلك المشكلات علي حد قولهم بعدم قيام الأجهزة المعنية بوزارة الري بصيانة وتطهير الموارد الأرضية والمائية فى مركز أبوتشت ، وعدم قيام مهندسي الري بالدور المنوط اليهم في تحديد كمية المياه الفعلية التي يحتاج إليها الزراع وفقاً للمساحات المنزرعة وقد عبر عن ذلك أحد الزراع المبحوثين بقوله " مهندسين الري مش حاسبين بنا هما في وادي وأحنا في وادي تاني " وأكد هذا الرأي قول أكثر من مزارع في معظم المجموعات المدروسة بقوله " ما فيش اساساً عدالة في توزيع الميه لان الناس المسئولة في الري مش حاسه بنا " .

أما فيما يتعلق بأهم التوقعات والمشكلات المستقبلية المتوقعة من وجهة نظر المبحوثين ، فقدأجمع الغالبية العظمي من زراع قري المركزالتي تقع بعيداً عن مصب الماء وعن منطقة الخزان بمنطقة البحث أن أهم التوقعات المستقبلية المتوقعة سوف تتمثل في زيادة ضعف كمية مياه الري المخصصة للمركز ، ولجوء الغالبية العظمي من من زراع تلك القري الي اللجوء لمياه الصرف لري محصول القصب وكذلك لجوء نسبة أكبر من الزراع بتحويل مياة صرف منازلهم الي المساقي القريبة منهم للحصول علي مياة لري محصول القصب ،مما سيؤدي في النهاية الي الحصول علي محصول من القصب غير صحي أو طبيعي ، وكذلك أرتفاع نسبة الإصابة بالأمراض السرطانية بالمجتمع إذ لم تتحرك الجهات المسئولة فوراً لحل تلك المشكلة.

ومن أجل ذلك فقد أشارت أهم مقترحات زراع المجموعات المبحوثة للتغلب تلك المشاكل بضرورة تكاتف كافة الجهود بمحافظة قنا لحل مشكلة الماء والري بها ، مع ضرورة توصيل وتوفير الماء بها أسوة بالقري التي تقع علي طريق الخزان في نفس المركز والتي لا تعاني نهائياً من مشكلة الماء ، وقيام الاجهزة المعنية بصيانة الموارد الأرضية والمائية فى قري مركز أبوتشت بالدور المنوط بها من نشر التوعية اللازمة بين الزراع .

٣) مشكلات تتعلق الصرف.

وفيما يتعلق بمشكلات الصرف فقد أشارات النتائج إلى أن انهيار شبكات الصرف المغطى، وانسداد مواسير الصرف الصناعى ببعض الأماكن وعدم تعويض الزراع عن مساحات الزراعة التى استخدمت فى إنشاء الصرف الزراعى، هى مشكلات تقابل جميع زراع قصب السكر بالقرى المبحوثة، بالإضافة إلى عدم تطهير المصارف وإلقاء القمامة وجيفة الحيوانات الميتة بها ، الأمر الذى يؤثر بدوره على خصوبة التربة وجودة المحصول، هذا بالإضافة إلى عدم تطهير الترع الرئيسية والمساقى، وتلوث مياه الرى، وانخفاض جودتها، وانخفاض منسوب المياه فى فصل الصيف، كما أشارات أقلية من زراع المجموعات المبحوثة إلى ارتفاع منسوب الماء الأراضى مما يخل بالبناء الحبيبى للتربة وجعلها " مطبلة ".

أما فيما يتعلق بأهم التوقعات والمشكلات المستقبلية من وجهة نظر المبحوثين فيري الغالبية العظمي من الزراع المبحوثين بأنه إذا لم يتحرك المسؤولين عن عملية الري والصرف فسوف يزداد الأمر سوءاً في المستقبل وسيحدث تطبيل أكثر لمساحات أكثر من الأرض مما عليها الآن والمنزرعة بمحصول قصب السكر ، الأمر الذي سيؤدي الي فقد خصوبة التربة وعدم مناسبتها للزراعة بعد ذلك .

وقد أشارت أهم مقترحات معظم زراع المجموعات المبحوثة للتغلب علي تلك المشاكل بضرورة الأهتمام بمشروعات الري والصرف ومحاولة عمل مشروع الصرف المغطي بتلك القري مع وضع الخطط المستقبلية لكافة الجهات المعنية لتعديل أو أصلاح المصارف بقري مركز أبو تشت، مع ضرورة الإلتزام بتطبيق القوانين الصارمة علي المخالفين من الزراع والذين يقومون بتحويل صرف منازلهم الي الترع القريبة منهم ، والتفتيش الدائم عليهم .

٤) مشكلات تتعلق بالأسمدة الكيماوية اللازمة للعمليات الزراعية.

أشار غالبية زراع المجموعات المبحوثة إلى أن هناك ارتفاع ومغالاه في ثمن الأسمدة التي يحتاج اليها محصول القصب بالأسواق والتي تعمل علي زيادة الانتاج مع عدم توافر العديد من أنواع الأسمدة بالأسواق وخاصة الأسمدة البوتاسية والتي يحتاج اليها محصول قصب السكر وخاصة قبل كسره .

أما فيما يتعلق بأهم التوقعات والمشكلات المستقبلية المتوقعة من وجهة نظر المبحوثين في حالة بقاء الوضع كما هو الآن ، فقد أجمع الغالبية العظمي من زراع القصب بمنطقة البحث علي أن عدم قدرة زراع محصول قصب السكر بالقيام بإجراء العملية التسميدية الصحيحة مع عدم قدرتهم علي الإلتزام بمواعيد وكميات الأسمدة سواء الآزوتيه أو الفوسفاتية والبوتاسية يمثل أهم التوقعات المستقبلية المتوقعة نظراً للمغالاة الشديدة في أسعارها وعدم توافرها بصفة دائمة في الأسواق، الأمر الذي سينعكس في النهاية علي قلة المحصول وقلة جودته ، وبالتالي نقص كمية السكر المنتجة من القصب

وقد أشارت أهم مقترحات زراع المجموعات المبحوثة للتغلب تلك المشكلات بتوفير الاسمدة الأزوتية والفوسفاتية والبوتاسية بالجمعيات الزراعية ، واعادة النظر في أسعارها الحالية حيث يصعب علي الزراع شراء الكميات السمادية المقررة لزيادة أسعارها .

٥) مشكلات تتعلق بالايدى اللازمة للعمليات الزراعية.

فقد أشار غالبية زراع المجموعات المبحوثة إلى أن هناك ارتفاع ومغالاه فى الأجر اليومى للعمالة الزراعية اللازمة لرمى الأعواد والترديم والرى والعزيق والتربيط، هذا بالاضافة إلى عدم توافرها فى موسم كسر القصب، والذى يتزامن مع موسم حصاد القمح، والهجرة الداخلية والخارجية لكثير من شباب القرية، وانشغال بعض الشباب بالقنوات الفضائية وشبكات الانترنت، ووغيرها من وسائل الاتصال الحديثة، بالاضافة الى نقص أعداد العمالة "الرغابة" وهم الأفراد الذين يقومون بكسر محصول القصب نظير الحصول على الكالوح " غذاء لحيواناتهم" وذلك بسبب ارتفاع أسعار الحيوانات المزرعية، ونقص أعدادها من القرى، مما يؤدى ذلك إلى تحمل المزارع ما يقرب من ثلاث آلاف جنيه نظير العمالة اللازمة لزراعة الفدان من قصب السكر.

أما فيما يتعلق بأهم التوقعات والمشكلات المستقبلية المتوقعة من وجهة نظر المبحوثين فقد أجمع الغالبية العظمي من زراع القصب بمنطقة البحث علي أرتفاع ومغالاة الأجر اليومي للعمالة مستقبلاً أكثر مما عليها الآن نظراً للإرتفاع الجنوني في الأسعار الحالية تعتبر من أهم التوقعات التي ستحدث مستقبلاً ، بالإضافة الي انهم يشعرون بعدم الراحة لما يحدث من هؤلاء العمالة وخوفهم من عدم توافرها مستقبلاً الأمر الذي سيجبر الزارع بالحد من زراعة محصول القصب .

وقد عبر عن ذلك العديد من الزراع المبحوثين بقولهم " هيجي يوم مش هنلاقي حد بيشتغل في القصب من العمال " وقد عبر أحد الزراع عن ما يحدث الآن من هؤلاء العمال بقولة " ده العامل دلوقتي عايز يتغدي ويشرب الشاي ونجيب له علبة السجاير وفوق كل ده تلاتين جنيه ويسيبك الساعة اتنين بالعافية ، دول بهوات يابشا "

وقد أشارت أهم مقترحات معظم زراع المجموعات المبحوثة للتغلب علي تلك المشاكل بضرورة توافر واستخدام وإحلال الميكنة والمعدات الزراعية فى الجمعيات الزراعية وتوفيرها للمزارعيين حتي لا يقعوا يوماً تحت رحمة هؤلاء العمالة الزراعية .

٦) مشكلات تتعلق باستخدام المعدات والآلآت الزراعية

أشار معظم زراع المجموعات المبحوثة إلى أنه يوجد العديد من المشكلات المتعلقة باستخدام المعدات والآلآت الزراعية، منها على سبيل المثال لا الحصر الآتى :-

-عدم كفاءة وكفاية معدات جهاز تحسين الأراضى اللازمة للتسوية بالليزر والحرث تحت التربة.

-تفشى المحسوبية والرشاوى والإتاوات المقدمة لقائدى المعدات الزراعية والمجبر عليها المزارع، والتى تؤدى فى كثير من الاحوال إلى عدم الحصول على الخدمة المطلوبة.

-قلة عدد أجهزة التسوية بالليزر والجرارات والمحاريث والفجاجات الخاصة، وارتفاع قيمة إيجارها.

-انخفاض مستوى دخل المزارع الذى يقف عائق أمام الاستثمارات فى الميكنة الزراعية.

-غياب دور الأجهزة المعينة بتوفير معدات التسوية والحرث تحت التربة بالجمعيات الزراعية.

-خلو الكثير من الجمعيات الزراعية من مواتير رش المبيدات، وعدم كفائتها عند وجدها وعدم وجود عمالة فنية لصيانة وإصلاح المعدات الزراعية بالجمعية.

-عدم مقدرة المراكز البحثية على انتاج ميكنة زراعة تتناسب وتتلاءم مع الحيازات الصغيرة.

مما سبق يتضح أن معظم زراع المجموعات البحثية قد أجمعو علي أن أهم المشكلات التي تواجههم لاستخدام المعدات والآلآت الزراعية تتمثل في عدم توافر الميكنة الحديثة لمحصول قصب السكر ، واستخدم معدات والآت زراعية دون المستوي المرتفع في الآداء والكفاءة واللازمة للتسوية الارض بالليزر والحرث تحت التربة، وعدم قيام المراكز البحثية والجهات المعنية لإنتاج معدات والآت زراعية تتناسب وتتلاءم مع الحيازات الصغيرة والظروف المصرية.

أما فيما يتعلق بأهم التوقعات والمشكلات المستقبلية المتوقعة من وجهة نظر المبحوثين ، في حالة إذا بقي الوضع علي ما هو عليه دون تطوير فسيزداد الأمر سوءاً سواء للتربة أو

عمليات الري والتسميد والمكافحة ، الأمر الذي قد يجبر المزارع بعدم زراعة محصول القصب ومحاولة زراعة محاصيل أخري لا تحتاج بصورة كبيرة علي الميكنة ، مما سيؤدي في النهاية الي نقص الانتاج الكلي لمحصول القصب وكمية السكر المنتجه من مصانع السكر.

وقد عبر عن ذلك أكثر من مزارع في كل مجموعة من المجموعات البحثية بقوله " والله لو الوضع فضل زي ما هو نبطل نزرع قصب ونتعلم من جديد نزرع آي حاجة غيره"

وعند سؤال المبحوثين عن أهم مقترحاتهم لحل تلك المشكلة فقد أشار معظمهم الي ضرورة توفير الميكنة الحديثة والالآت الزراعية المتطورة المستخدمة في العمليات الزراعية والتسميد والمكافحة وتوفيرها للمزارعيين في الجمعيات الزراعية والارشاد الزراعي .

٧) مشكلة توحيد الاعمار

تشير نتائج البحث الي غالبية الزراع المبحوثين تري ان من أهم المشكلات التي تواجههم والتي تكرر ذكرها في المجموعات العشر المبحوثة مشكلة توحيد الأعمار لمحصول قصب السكر ، وأهميتها للمحصول والمزارعيين أيضاً ، وقد عبر عن ذلك غالبية المبحوثين بقولهم ان عملية توحيد الأعمار في زراعة محصول قصب السكر لها فوائد كثيرة تعود علي المزارع وأهمها سهولة استخدام الميكنة الزراعية خاصة فى تسوية الأرض بالليزر التي تعمل علي انتظام توزيع مياه الرى وتوفير وقت الرى بالاضافة الى الاستفادة التامة بكميات السماد المضافة وضمان وصول المياه الى جميع اجزاء الحقل و الحرث تحت التربة التي تعمل علي تفكيك وتهيئة تربة صالحه لانتشار الجذور الدعامية الخاصة بمحصول قصب السكر ،مع تحسين عملية الصرف و تكسير الطبقة الصماء التى عادة ما تكون فى حقول القصب نتيجة للزراعة المستمرة بمحصول واحد وبنفس عمق انتشار الجذور .، مع امكانية تعميم التقاوى المنتقاة وسهولة اجراء عمليات المقاومة فى حالة ظهور الامراض، وكذلك سهولة اجراء عمليات الحصاد والتوريد وسرعة اداء خدمات الخلف بعد الكسر ، بالإضافة الي القضاء على مشاكل التعارض فى اداء العمليات الزراعية الناتج عن وجود مساحات من اعمار مختلفة ، ولكن من وجهة نظرهم يتسألون عن من سوف يعوض الزراع الذين سيطبق عليهم هذه العملية عن المحصول المنزرع وخاصة ان هناك اختلافات بين الخلف ومواعيد الزراعة بين الزراع في المكان الواحد ، ومن أجل التغلب علي هذه المشكلة يري الغالبية العظمي من الزراع المبحوثين موافقتهم علي تنفيذ عملية توحيد الإعمار بشرط قيام المسئولين بمصانع السكر الممثل لمجلس المحاصيل السكرية بتعويضهم عن المحصول المنزرع مع تقديم كافة الخدمات من التسوية بالليزر والحرث تحت التربة مع تقديم كافة المساعدات اللازمة لمكافحة الأمراض التي قد تظهر علي محصول القصب ، وقد ذكر أحد المزارعيين " ان المسؤولين بالمصنع هما اللي عايزين يعملو المشكلة دي علشان ما يقوموش بعملية التسوية للتربة بالليزر ولا عملية الحرث تحت التربة للمزارعين علشان نكون ممسوكين من رقبتنا للمصنع طول الوقت " ، وعندما سأل المسئول عن إدارة المناقشة عن مدي موافقتهم علي حل المشكلة وتوحيد الأعمار ، كان ردهم المباشر علي لسان أحد الزراع " احنا موافقين بس هما اللي مش هيوفقوا علشان ما يدوش المزارع حقه " .

أما فيما يتعلق بأهم المشكلات المستقبلية المتوقعة من وجهة نظر المبحوثين والمتعلقة بتوحيد الأعمار فقد أجمع زراع القصب بمنطقة البحث علي إن هذه المشكلة لابد من مشاركة جميع الجهات المعاونة لمزارعي قصب السكر في حلها فوراً ، ولكنهم يرون من وجهة نظرهم بأن هذه المشكلة مستقبلاً ستكون أكبر وأكثر تأثيراً علي القصب بصفة عامة وعلي انتاج السكر في مصر بصفة خاصة لأن كل الجهات المسؤلة والمعنية لم ولن تتحرك منذ سنوات عديدة لحلها .

أما عن أهم مقترحاتهم لحل تلك المشكلة فقد أشار الغالبية العظمي من الزراع المبحوثين بضرورة مشاركة جميع الجهات المعاونة والمعنية بتقديم الخدمات والمساعدات لمزارعي قصب السكر في حل هذه المشكلة خاصة وأن الغالبية العظمي من الزراع المبحوثين يوافقون علي تنفيذ عملية توحيد الإعمار بشرط تعويضهم عن المحصول المنزرع سواء خلفة ثانية أو ثالثة أو رابعة مع تقديم كافة الخدمات اللازمة لهم .

٢- المشاكل التسويقية التي تواجه زراع قصب السكر بمركز أبو تشت :-

أشار رأي الغالبية العظمي من الزراع بالمجموعات المبحوثة إلى أن محصول قصب السكر هو المحصول المضمون تسويقه وهو مايضيف ميزة نسبية للمحصول رغم ارتفاع تكاليف إنتاجه ونقلة ، حيث يتم توريد المحصول بعد الكسر إلى شركة السكر، على حساب الوزن، وهذه طريقة عادلة ومرضية لتسعير المحصول وتوريده ، إلا ان نتائج البحث أظهرت مجموعة من المشاكل التسويقية التي يواجهها الغالبية العظمي من الزراع سواء الذين يوردون محصولهم الي مصنع نجع حمادي بمحافظة قنا ، أو الذين يوردون محصولهم الي مصنع جرجا بمحافظة سوهاج ، وهذه المشاكل تنحصر في عملية نقل المحصول من الأرض الي المصنع مروراً بنقل المحصول من الأرض الي مكان تواجد عربات الديكوفيل أو الي الطريق العام والتي يوجد بها السيارات والكباشات على الرغم من أن التعاقد بين الزراع والمصنع ينص على استلام محصول قصب السكر من غيط المزارع ، مما يترتب عليه من تكلفة عالية علي عاتق الزراع حتي وصولة للمصنع ، **وأهم تلك المشكلات ما يلي :.**

-عدم وجود عدالة توزيع بين زراع قرى مركز أبو تشت فى توريد محصول قصب السكر لمصنع السكر، حيث يتم إجبار جزء كبير من الزراع على توريد محصولهم من القصب لمصنع جرجا نقلا بالسيارات، وآخرين يقومون بتوريد محصولهم لمصنع نجع حمادى نقلاً بالديكوفيل (عربات سكك حديد خاصة لمصنع السكر) .

وقد أشار معظم الزراع بالمجوعات البحثية الدروسة أن قرار انشاء مصنع السكر بجرجا بمحافظة سوهاج ليس قراراً صائباً من وجهة نظرهم للأسباب التاليه: عدم زراعة قصب السكر بمحافظة سوهاج واعتماد المصنع على قصب سكر مركزابوتشت فقط ،بالإضافة الي عدم موافقة مصنع نجع حمادى لعمل تعاقدات جديدة مع المزارعين وإجبارهم لعمل تعقدات مع مصنع جرجا لتوريد القصب له ، وقد عبر العديد من الزراع المبحوثين عن ذلك بقولهم " ازاي انشأ مصنع سكر في محافظة أصلاً ما بتزرعش قصب ؟؟؟ " وعبر البعض الآخر من الزراع عن ذلك بقولهم " بدل ما يمدو خطوط الديكوفيل لباقي قري مركز ابو تشت يقومو يتعبو الزراع ويرسلوهم لمحافظة تانية "

وعند سؤال الزراع عن كيفية حل هذه المشكلة من وجهة نظرهم ، أجمع رأي الزراع بلا استثناء علي أنه يجب علي المسئولين بمد وتكملة خط السكه الحديد الخاص بمصنع نجع حمادى وتجديد عربات الديكوفيل وزيادة أعدادها لمساعدة المزارعين وتقليل تكلفة النقل عليهم.

-قلة أعداد عربات الديكتوفيل واستهلاكها وعدم القيام بتجديدها أوصيانتها مما يعرضها للحوادث وتركها على الطريق عدة أيام، وعدم إبلاغ الزراع عن تلك الحوادث إلا بعد فترة مما يعطل التوريد إلى المصنع وإهدار كميات كبيرة من قصب السكر.

-عدم جدية مهندس التخصيصة فى تحديد مواعيد الكسر والشحن مما يجبر المزارع إلى إلقاء المحصول على الأرض عدة أيام في الطرق الأمر الذي يؤدي الي نقص كفاءة الاستخلاص للسكر من القصب وفقد كمية كبيرة من الانتاج مما يعرضه للتلف والجفاف علي حساب المزارعين.

- تأخير تسليم القصب المورد من قبل المصنع نتيجة لتعطل وسائل النقل السابق ذكرها ، ليتحول القصب الي قصب محروق وبالتالي يرفض المصنع استلام المحصول من المزارعين ، حيث ذكر العديد من المزارعيين ذلك بقولهم " المصنع هو اللي بيتعمد يخسر المزارع عشان نفضل تحت رحمته والدليل انهم بيخلونا نكسر القصب ونجهزة وبعدين يجو هما في المواعيد اللي تعجبهم علشان ما يختش القصب أو يحسبه محروق "

-تحمل زراع قصب السكر تكاليف حراسة نقل محصول قصب السكر للمصنعين مرتين، مرة أولى تخصم عن طريق المصنع من حساب المزارع مباشرة ، ومرة ثانية بقيام الزراع باستئجار عامل لكل عربة لحرستها من السرقات التي تحدث في الطريق وحتي وصوله للمصنع مقابل مبلغ نقدى يفرض عليهم .

-الرشوة المقنعة والإتاوات الإجبارية التي تفرض علي الزراع بعلم المسئولين بمصانع السكر لسائقى السيارات التى تقوم بشحن قصب السكر والكباشات التي تحمل القصب من الأرض علي تلك السيارات من أجل الالتزام بالمواعيد والحفاظ على قصب حتى وصله إلى المصنع، بالرغم من ان التعاقد بين المصنع والزراع ينص علي ان المسئولية في عملية النقل وما يتبعها من مصاريف تقع علي عاتق المصنع وليس المزارعين ، لأنها تخصم منهم أصلاً .

-أصحاب الحيازات الصغيرة والتي تكون أقل من ٦ قراريط ليس لديهم طريقة يستطيعون بها شحن محصولهم ونقله الي المصنع حيث يفضل سائقى السيارات التعامل مع كبار الزراع.

-وقت توريد محصول القصب الي المصنع حيث يبدأ مصنع جرجا بسوهاج فتح باب توريد محصول القصب واستلامة من الزراع لمدة ثلاثة أشهر ونصف تبدأ من بداية شهر فبراير وحتي ٥/١٥ ، في حين يبدأ مصنع نجع حمادى بفتح باب توريد محصول القصب واستلامه من الزراع بنفس المدة ولكن من بداية شهر يناير وحتى ٤/١٥ ، بالرغم من زراعة المحصول في وقت واحد وظروف واحدة ، ولكن بداية توريد المحصول للمصنع مختلفة ، وهنا أشار غالبية الزراع عن عدم معرفتهم لسبب ذلك الاختلاف ، ويتسألون لماذ لا يوحد ميعاد التوريد للمصنعين من بداية شهر يناير وحتي ٥/١٥ لكل الزراع .

أما فيما يتعلق بالمشكلات التي تواجه المزارعين عند تسويق المحصول بالمصنع :

فمن المفترض أن العلاقة بين مصنع السكر والزراع وجهان لعملة واحدة على حد قول غالبية زراع المجموعات المبحوثة إلى ان العلاقة بينهم يشوبها أشياء قد ينتج عن وجودها العديد من المشكلات والتى ذكرها الغالبية العظمي من زراع المجموعات المبحوثة والتى أمكن ترتيبها وفقا لأهميتها على النحو التالى:

- يتم تحديد وحساب نسبة الشوائب بطريقة عشوائية وغير مفهومة وواضحة ودون ضوابط للمزارع عن كل شاحنة.
- خصم ثمن طن او اثنين كشوائب من اجمالى المبلغ الذى يصرف للمزارع بدون أسباب معروفة لدي المزارعين .
- عدم ثقة الزراع فى لجان الموازيين نظراً لعدم تمثيل زراع من القرية بها.
- تأجيل صرف مستحقات الزراع من المصنع وتدخل المحسوبيات والوساطة فى أسبقية الصرف، هذا بالاضافة إلى عدم صرف جميع مستحقات المزارع فور التوريد.
- عدم دراية المزارع ببنود توزيع خصم مبلغ ٣,٥جنيه / طن فى مصنع نجع حمادى، ومصنع جرجا وما هي الجهات المستفيدة من هذه المبالغ ،
- يتم خصم مبلغ قيمته جنيه ونصف عن كل طن قصب يورد للصالح كلاً من مجلس المحاصيل السكرية وجمعية منتجى السكر .
- يتم حساب طن القصب بمبلغ قيمته ٢٣٠ جنيها.
- تأجيل محاسبة بنك التسليف مما يؤدى إلى تراكم الفائدة على المزارع.
- عدم العدالة فى توزيع الخدمات وتدخل المحسوبيات فى تنظيم مسابقات الزراع والرحلات الصيفية التي ينظمها المصنع ، فيحظى مركز نجع حمادى منها بالنصيب الأكبر رغم أن تكلفة هذه الخدمات يدفعها كل زراع القصب بالتساوى.
- غياب الجهة المعنية بتنمية المحاصيل السكرية من القرية وتقلص دورها المنوط به فى الدفاع عن حقوق مزارع القصب وتبصيره بتلك الحقوق ، وتوفيق الأوضاع بينه وبين المصنع والجهات التنفيذية والسياسية.
- استخراج كشوفات حساب مدفوع الأجر غير مفهومه أكثر من مرة للزراع.
- عدم تجهيز صالات لاستقبال الزراع، وعدم نظافة الصالة الموجودة بالمصانع حالياً وعدم ملائمتها لاستقبال المزارعين والازدحام الشديد بها وعدم التنظيم.
- الاهتمام بكبار الزراع وإهمال صغار الزراع فى أثناء التوريد وتحصيل المستحقات المالية.
- عدم وجود مقر للشركة بالقرية لمحاسبة الزراع وتوفير عناء الذهاب إلى مصنع جرجا أو نجع حمادى.
- نسبة تمثيل العمالة الدائمة والمؤقتة من مواطنى مركز أبو تشت لا تكاد تذكر رغم أن مركز أبو تشت هو أكبر مركز يقوم بتوريد محصول قصب السكر.

مما سبق عرضه لبعض المشكلات التسويقية التى يعانى منها الغالبية العظمي من زراع المجموعات المبحوثة ببعض قرى مركز أبوتشت، والتى ليس بإمكانهم بمفردهم حلها أو الحد منها ، بالرغم من ان هناك أقيلة من كبار الزراع لديهم القدرة على مواجهة تلك المشكلات

والتغلب عليها بما يمتلكونه من مقدرة مالية وعلاقات طيبة ووطيدة مع القيادات السياسية والتنفيذية بالقرية والمركز والمحافظة وكذا مصانع السكر وفقاً لما ذكره العديد من الزراع المبحوثين بالمجموعات المدروسة .

ويري غالبية الزراع ان وجود المشكلات سالفة الذكر يرجع إلى عجز بالخدمات البحثية والتعليمية والإرشادية المقدمة لزراع قصب السكر بمركز أبوتشت، وعجز الجهات السياسية المنوطة بتنمية المحاصيل السكرية عن توفيق الأوضاع ومصانع السكر والتعاونيات والجهات التنفيذية بالقرى ، وقد عبر العديد من الزراع المبحوثين عن ذلك بقولهم " لو ان الجهات اللي المفروض تقف مع زراع القصب بتعمل اللي عليها وبتساعدنا وتفهمنا وبتقف جنبينا ما كنش ده حالنا مع المصنع اللي بيتحكم فينا زي ما هوعايز "

– أما فيما يتعلق بأهم التوقعات والمشكلات المستقبلية المتوقعة من وجهة نظر المبحوثين ، فقدأجمع الغالبية العظمي من زراع القصب بمنطقة البحث علي أن أهم التوقعات المستقبلية المتوقعة التي أظهرتها نتائج الدراسة هي التخوف بعدم الاستمرار في زراعة وانتاج قصب السكر مستقبلاً لكثرة المشكلات التي تقابلهم وعدم قيام الجهات المعنية والمسؤلة والتي تتمثل في وزارة الزراعة ومجلس المحاصيل السكرية والمتمثل في مصانع السكر وجمعية منتجي قصب السكر ، بتقديم حلول مناسبة وحقيقية لهم .

<u>وقد أشارت أهم مقترحات معظم زراع المجموعات المبحوثة للتغلب تلك المشاكل مايلي:</u>

-تقليل مبلغ ٣,٥ جنيها التى يتم خصمها عن كل طن والتى لا يوجد لها مقابل خدمى.
- توفير أمن قوى لحراسة محصول القصب حتى وصوله إلى المصنع.
-توفير عربات نقل القصب بأعداد أكثر.
-أستكمال خط السكه الحديد من مركز أبو تشتت حتى مصنع جرجا.
-تعويض المزارع عن تكلفة النقل إلى مصنع جرجا تحقيقا للمساواه مع المزارع الذى ينقل محصوله إلى مصنع نجع حمادى.
-أستخدام الميزان الكترونى بدلا من الأشخاص لتحقيق العدالة.
-تجهيز صالات لاستقبال الزراع، وضرورة نظافة الصالة الموجودة بالمصانع حالياً وأن تكون ملائمه لاستقبال المزارعين.
-وجود مقر للشركة بالقرية لمحاسبة الزراع وتوفير عناء الذهاب إلى مصنع جرجا أو نجع حمادى.
-العدالة فى صرف مستحقات الزراع من المصنع وعدم تدخل المحسوبيات والوساطة فى أسبقية الصرف، هذا بالاضافة إلى صرف جميع مستحقات المزارع فور التوريد.

<u>٣- المشكلات التمويلية التي تواجه زراع قصب السكر بمركز أبو تشت :-</u>

يعتبر بنك التسليف الزراعى هو المنوط بتوفير الإحتياجات المالية والتمويلية للزراع في صورة القروض النقدية والقروض العينية من أسمدة ومبيدات، ونظراً لإرتفاع تكلفة زراعة الفدان من محصول قصب السكر والذي قد يصل من سبعة الآف الي ثمانية آلاف جنيهاً من تفجير وغرس وتسميد وأيدي عاملة وتحميل ومبيدات وغيرها من العناصر الأساسية للإنتاج ، فإن الأمر يستلزم في معظم الأحيان الي لجوء المزارعين وخاصة صغار المزارعين ذو

المساحات الصغيرة الي بنوك التسليف لعمل قروض لإستكمال أعمالهم المزرعية ، وقد ظهرت في فترة الأخيرة **العديد من مشكلات بنك التسليف فى هذا الصدد والتي قد أشار** اليها العديد زراع المجموعات المبحوثة والتي تتمثل فيمايلي : -

- ارتفاع تكلفة وتمويل زراعة الفدان من سبعة الآف إلي أكثر من ثمانية آلاف جنيهاً في مقابل عائد مالي لا يتجاوز العشرة الآف جنيهاً جراء زراعة الفدان .
- يتم خصم المبالغ المتعلقة بالقروض وفوائدها دفعة واحدة بعد تسليم المحصول مباشرة من حساب المزارعين .
- عدم موافقة البنك بقيام المزارعيين بسداد القرض عند توافر القدرة المالية للمزارعيين للسداد اثناء فترة زراعة المحصول واجبارهم علي التسديد وفقاً لمواعيد يحددها البنك للحصول علي الفوائد .

-عدم توقف فائدة البنك على سلف القصب بمجرد توريد الزراع لمحصولهم إلى المصانع ، بل يستمر البنك فى حساب الفوائد وتحصيلها بعد التسليم بثلاث شهور.

-حرمان زراع زمام الحزام الأمنى من سلفة القصب وإجبارهم على سلفة تجارية بفائدة أعلى.

-عدم توفير الأسمدة الكيماوية بالأنواع التى يرغبها الزراع وبخاصة الأسمدة البوتاسية والفوسفاتية والجبس الزراعى، وإجبار الزراع على أنواع "شركات" لايرغب المزارع فى استخدامها.

-رفع الفائدة المقررة على القروض المستخدمة لشراء الجرارات الزراعية وآلات الحرث مقارنة بالشركات الخاصة.

-حرمان بعض الزراع المستأجرين من مزايا منح السلف العينية والنقدية المدعومة لقصب السكر والمقدمة من بنك التسليف لعدم وجود حيازة لديهم، مع استفادة الحائز الفعلى لهذه الأراضى من مزايا القروض واستخدامها فى الأغراض الغير مخصصة لها.

-اجبار الزراع على شراء أنواع من المبيدات بغض النظر عن كفاءة تلك المبيدات فى مقاومة الحشائش.

-إجبار العديد من الزراع على شراء أنواع التقاوي بغض النظر عن احتياج الزراع لها أم لا

هذا وقد أشارت نتائج البحث ان هناك العديد من زراع قصب السكر المبحوثين قد عبرو عن عدم رضاهم عما يحدث من البنك تصرفات ليست في صالح الزراع وذلك عندما تم توجيه سؤال لهم عن مدي رضائهم عن الخدمات التي يقدمها البنك للزراع ، حيث جاءت ردود الأفعال متوافقة بنسبة عالية مثل " البنك ماشي مع المصنع عشان يخنق المزارع " وكذلك " البنك لا يعطي الفرصة للزراع لسداد القرض الا بالطريقة اللي عايزها علشان يأخد الفائدة مركبة " وكذلك قول بعض المزارعيين علي " ان البنك لا يهمة مصلحة الزراع ولكن كل اللي يهمة انه يأخذ فلوسة الأول ، يعني المزارع يورد قصبه للمصنع ويستني فلوسة وممكن يطلع عليه فلوس للبنك "

في حين أظهرت نتائج البحث أن هناك بعض زراع المجموعات الدراسية المبحوثة تري أن مشكلة القروض المسئول عنها المزارع نفسه لأن للبنك لا يجبر المزارع بأخذ القروض ،

وان المزارعيين لاتعلم بان هناك فائد مركبة ستقع عليهم من القرض وذلك يتجهون للقروض من البنك .

وتري الدراسة ضرورة توافر الكوادر الارشادية المتخصصة لتقديم التوعية اللازمة للمزارعيين عن القروض وطرق الحصول عليها وكيفة سدادها دون الوقوع في الأخطاء التي يقعون فيها ، بالإضافة الي قيام البنك بتسهيل سداد القروض علي المزارعيين وفتح باب السداد في آي وقت من العام أمام الزراع، مع تقليل سعر الفائد بقدر الإمكان وتسديد تلك القروض علي دفعات لمساندة المزارعيين لعملية السداد .

أما فيما يتعلق بأهم التوقعات والمشكلات المستقبلية المتوقعة من وجهة نظر المبحوثين ، فقدأجمع الغالبية العظمي من زراع القصب بمنطقة البحث علي أن أهم التوقعات المستقبلية المتوقعة هي زيادة الأعباء المالية علي الزراع ، وعدم مقدرة الزراع لسداد ديون البنوك الأمر الذي قد يؤدي الي أهمال الزراع في العمليات المزرعية لمحصول القصب ، أو قيامة بتأجير الأرض للآخريين مقابل مبلغ يتراوح ما بين ٣٥٠٠-٤٠٠٠جنيها سنوياً دون تحمل آي أعباء زراعية أو غير زراعية للأرض .

وقد عبر عن ذلك العديد من المبحوثين بالمجموعات البحثية المدروسة بقول أحدهم" بدل المشاكل اللي الواحد بيشوفها مع البنوك أحسن حاجة يعملها المزارع يأجر الفدان بثلاث وخمسمائة الف جنيه وملهوش دعوه بآي حاجة " وقد عبر أحد المزارعيين عن ذلك أيضاً بطريقة أخري بقولة " الواحد منا يتعب طول السنة ويستلف من البنك ويصرف علي المحصول ثمانية الأف جنية وفي الأخر بيتباع بعشرة أو أحدي عشر الف يعني المكسب النهائي ثلاث الاف جنيه بس !!! يبقي الأحسن نأجر الارض بتلات الاف وخمسمائة جنيه وبلاش وجع قلب أحسن "

وقد أشارت أهم مقترحات معظم زراع المجموعات المبحوثة للتغلب تلك المشاكل مايلي:

- تفعيل دور الإدارات الزراعية والإرشاد الزراعى والتنسيق مع الجهات الأخرى.
- تخفيض الفوائد على القروض الزراعية.
- توفير الحوافز المادية لموظفى الجمعيات الزراعية
- رفع سعر القصب حتى يعوض التكلفة الكبيرة لخدمة زراعته.

ثالثاً فيما يتعلق بالتعرف علي أهم طرق الاتصال الارشادي التي يتعرض لها الزراع فيما يتعلق بزراعة قصب السكر ، والمشكلات المتعلقة بنقص الدور الارشادي وكيفية حلها :ـ

بالرغم من أهمية الدور الإرشادي التعليمي الذي يجب الاهتمام بتوفيره من قبل الاجهزة الارشادية المعنية سواء من وزارة الزراعة أو من الجهات المعنية لمساعدة زراع قصب السكر في مصر ،إلا ان نتائج البحث و خلال استجابات غالبية زراع المجموعات المبحوثة **قد أشارت الي غياب الدور الإرشادى التعليمى** من قبل كافة الجهات الرسمية وغير الرسمية ، وان الارشاد الزراعي ومن يمثله من المرشدين الزراعيين قد فقد دورهم التعليمي والارشادي نحو مساعده الزراع والوقوف بجانبهم وترك هذا الدور للمسئوولين بمصانع السكر أو مجلس المحاصيل السكرية وعدم وجود تنسيق نهائياً بين تلك الجهات التي من المفترض تقديم خدماتها الارشادية للمزارعيين في مجال القصب ، والدور الوحيد الذي يلعبه مهندس

الارشاد بالمصنع كما يطلق عليه هو القيام بحصر المساحات وتحديد مواعيد الكسر فقط وابلاغ المزارع بوجود اصابة وضرورة اجراء عملية الرش .

وقد تبين من استجابات غالبية الزراع نحو السؤال المتعلق بخبرة هؤلاء المهندسين بأن غالبيتهم يعانون من مشكلات نقص عنصر الخبرة الإرشادية المنوطة بتعليم واقناع والرد علي استفسارات الزراع نحو معرفة كل ماهو جديد نحو المحصول، والأسمدة والمقررات السمادية، والمبيدات وكيفية استخدمها.

بالإضافة الي انه قد تبين أيضاً من استجابات غالبية الزراع نحو السؤال المتعلق بخبرة هؤلاء المهندسين باستخدام طرق ووسائل الاتصال الارشادي ، وأكثر الطرق استخداماً معهم ، ان معظم استجابات الزراع المبحوثين قد أظهرت عدم وجود أدني خبرات لديهم نحو استخدام الطرق والمعينات الارشادية والدليل علي ذلك عدم استخدامهم لآي طرق أو وسائل اتصال إرشادية سوى الندوات فقط ، وقد عبر الغالبية العظمي عن ذلك بمجموعة من الردود التي تحمل معاني الحزن والأسي في بعد الأحيان والتي من بينها " مفيش عندهم غير الندوات وبس ..هو فين افلام الارشاد دي " " الارشاد ساب المزارع من زمان ومن يومها والمزارع تعبان ....وخاصة المزارع الغلبان والتعبان " وكذلك جاءت بعض الردود بالتمني بان يأخذ الارشاد دوره الحقيقي مع الزراع ، حيث عبر غالبية الزراع عن ذلك بقولهم " ياريت أيام الارشاد ومحاضرات الارشاد ترجع ..والحقول الارشادية والإيضاح العملي والأفلام الارشادية ترجع مرة تانية للمزارعين "

يتضح من ذلك أن من أهم النتائج المترتبة علي تلك المشكلات هو فقد الثقة بين الأجهزة الإرشادية سواء علي مستوي المحافظة أو المركز أو الوحدات الزراعية وبين المزارعين أنفسهم ، وأنهم يعيشون في عزلة عن الارشاد الزراعي لغياب الدور الإرشادي تحو تعليمهم أو حمايتهم مما يحدث لهم من المسؤولين بمصانع السكر ومجلس المحاصيل السكرية .

وقد تبلورت أهم مقترحات معظم زراع المجموعات المبحوثة للتغلب على تلك المشاكل ضرورة تفعيل دور الارشاد الزراعي للوقوف بجانب الزراع ومساعدتهم وتعليمهم من خلال استخدام عدة طرق ووسائل إتصالية تسهم فى نشر ها وتبنى المزارعيين لها والتي من أهمها:

- استخدام طرق الإيصال الجماهيرية: والتي تشمل اعداد وتجهيز وبث البرامج الإرشادية سواء بالإذاعة أو التليفزيون أو عن طريق إنتاج النشرات الإرشادية المتخصصة ، والمجلات الزراعية

- استخدام طرق الاتصال بالجماعات: وتشمل الاجتماعات والندوات الإرشادية للمزارعين والتي أهمها حلقات المناقشة والمحاضرات الإرشادية التى يقوم بعقدها الباحثون بالمعاهد البحثية المتخصصة ، مع ضرورة عقد الدورات التدريبية المتخصصة في زراعة وانتاج محصول قصب السكر التى تعقد لكبار المزارعين والقادة المحليين والعاملين بها ببعض الجهات والهيئات المعنية بإنتاج السكر، وإقامة الحقول الإرشادية باستخدام عروض من الإيضاح العملي المختلفة واستخدام شرائط الفيديو والشرائح الفيلمية المصورة باستخدام أجهزة البروجيكتور والكمبيوتر

- ضرورة استخدام طرق الاتصال الفردية: والتي تشمل عمل زيارات للمزارعين في حقولهم أو منازلهم ، وخلق الفرص لعمل زيارات للمزارعين بأنفسهم للجهات والهيئات المعنية والتي تهتم بتقديم كافة الخدمات الانتاجية والتسويقية والتمويلية والارشادية للمزارعين القصب عند حدوث مشكلات في مزارعهم أو للإطلاع على الجديد في مجال محصول قصب السكر .
- تفعيل دور الإرشاد الزراعي مع كافة الإدارات الزراعية والتنسيق التام مع كافة الجهات التي من المفترض تقديم خدماتها لزراع محصول قصب السكر .
-قيام أجهزة الارشاد الزراعي بتوعية الزراع وتعليمهم عن كل ما هو جديد في مجال زراعة قصب السكر باستخدامات كافة طرق ووسائل الاتصال الارشادية ووسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال الارشاد الزراعي .

التوصيات
Recommendations

في ضوء عرض ما سبق ذكره من أهداف البحث والنتائج المستخلصة منها ، أمكن استخلاص بعض التوصيات العلمية والفنية للإهتداء بها في حل المشكلات الفنية والارشادية التي تواجه زراع محصول قصب السكر في الوجه القبلي بصفة عامة ، وفي مركز أبو تشت بصفة خاصة من أجل الإرتقاء والنهوض بمحصول قصب السكر والتي يمكن ذكرها فيما يلي :

١-يفضل انتاج مجموعة من الأقراص المدمجة المحمل عليها كافة التوصيات الفنية والإرشادية والطرق الحديثة لزراعة محصول القصب ، بالإضافة الي الأصناف الجديدة والموصي بزراعتها لمزارعي قصب السكر مع بيان عملي للعمليات الزراعية الواجب اتباعها ونشرها بمحطات البحوث والمراكز الإرشادية بالمحافظات المنتجة لمحصول قصب السكر لعرضها علي المزارعين وحتي يمكن الاستفادة بها عند عقد المرشد الزراعي للاجتماعات الارشادية المتعلقة بموضوع البحث .

٢-ضرورة قيام المسؤلين بمركز البحوث الزراعية وخاصة معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية بالتعاون مع الإدارة المركزية للارشاد الزراعي ومعهد بحوث المحاصيل السكرية بإعداد وتجهيز وتنظيم حملة قومية للنهوض بمحصول قصب السكر بالمحافظات المنتجة للمحصول علي ان تضم كافة المراكز والقري المنتجة للقصب دون استثناء .

٣- ضرورة قيام الجهاز الارشادي بعمل تنسيق بين الجهات المعنية بتقديم خدماتها التعليمية والتسويقية والتمويلية والانتاجية لزراع محصول قصب السكر والوقوف بمد يد المساعدة لكافة زراع محصول قصب السكر في مصر .

٤- ضرورة وجود تمثيل فعلي وواقعي لزراع محصول قصب السكر بكل من مجلس المحاصيل السكرية وجمعية منتجي القصب ومصانع السكر للتعبير الحقيقي عن مشاكل الزراع.

٥- ضرورة تفعيل دور الارشاد الزراعي من خلال عمل البرامج الإرشادية المتعلقة بمحصول قصب السكر ، واستخدام أنسب طرق الاتصال الحديثه ووسائلها في تقديم خدماتها التعليمية والارشادية لزراع محصول قصب السكر وخاصة في منطقة الدراسة .

جدول رقم (١)
يوضح مساحة وجملة انتاج محصول قصب السكر بمراكز محافظة قنا

م	المركز	المساحة		%	جملة الانتاج		%
		ط	ف		ك	طن	
١	أبو تشت	١٩	٢٢,٧٨٨	١٩,٥٣	٩٢	١,١١١,٩١٣	١٩,٧٣
٢	فرشوط	١٣	١٠,٥٨٦	٩,٠٨	٨٩	٥٠٣,٥٤٨	٨,٩٣
٣	نجع	١٠	٢٩٠١٧	٢٤,٨٨	٥٨	١٣٦,٦٠٧٠	٢٤,٢٤
٤	حمادي	٢٢	١٨,٥٦٠	١٥,٩١	٨١	٨٩٢,٢٠٢	١٥,٨٣
٥	دشنا	١٣	٦,٠١١	٥,١٥	٣٨	٣٣٢,٨٨٨	٥,٩١
٦	الوقف	٢٠	٢,٩٣٤	٢,٥٢	٩٩	١٤٤,٠٤١	٢,٥٦
٧	قنا	٢٢	٢,٨٣٠	٢,٤٣	٥٤	١٤١,٥٤٦	٢,٥١
٨	قفط	٦	٢٠,١٧٥	١٧,٩٠	٦٧	٩٤٨,٢٧٩	١٦,٨٢
٩	قوص	١٥	٣,٧٣٨	٣,٢١	٧١	١٩٦,٠٠٣	٣,٤٨
	نقادة						
	إجمالي المحافظة	٢	١١٦,٦٤٤	١٠٠	٦٤٩	٥,٦٣٦,٤٩٠	١٠٠

مراجع الدراسة

١- العادلى ، أحمد السيد (١٩٧١)، أساسيات علم الإرشاد الزراعي، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية .

٢- الشناوي ، ليلي حماد ( ) دور الارشاد الزراعي في ترشيد استخدام مياه الري في أراضي الوادي القديم بجمهورية مصر العربية ، السلوك الإروائي الزراعي في بعض قري ج.م.ع ،الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي ، الجيزة .

٣-عمر ، أحمد محمد ، وآخرون (١٩٧٣)، المرجع في الإرشاد الزراعي، دار النهضة العربية، القاهرة .

٤-عمر ، أحمد محمد (١٩٨٧)، الإرشاد الزراعي، أوفستا للطباعة، القاهرة، .

٥-كريجر ، لوري ، الشناوي ، ليلي (١٩٩٦) البحوث غير الكمية والمناقشات الجماعية المركزة ، محاضرات غير منشورة بوحدة الاعلام المائي ، وزارة الأشغال العامة والموارد المائية ، القاهرة .

٦- وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي ، مركز البحوث الزراعية ، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي ، تحميل بعض المحاصيل مع قصب السكر(٢٠٠٣)- نشرة رقم ٧٨٥ ، الجيزة .

٧- وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي ، مركز البحوث الزراعية ، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي ، الحشرة القشرية الرخوة علي محصول القصب (٢٠٠١)- نشرة رقم ٦٤٩ ، الجيزة .

٨- وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي ، مركز البحوث الزراعية ، معهد بحوث المحاصيل السكرية ، محصول قصب السكر(٢٠٠٥)- نشرة رقم ٩٤٦ ، الجيزة .

٩- وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي ، مركز البحوث الزراعية ، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي ، قصب السكر(٢٠٠٢)- نشرة رقم ٧٥٠ -، الجيزة .

١٠- وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي ، مركز البحوث الزراعية ، مجلس المحاصيل السكرية ، ١٩٧٧-٢٠٠٧، ثلاثون عاماً من الانجازات (٢٠٠٨) .

١١- وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي ، منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة ، (٢٠٠٩) ، استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة ٢٠٣٠، نشرة

مواقع خاصة بالإنترنت :

http://www.kenanaonline.com/page/3303 .

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B5%D8%A8_%D8%A7%D . (9%84%D8%B3%D9%83%D8%B1

http:// - www.arrouiah.com/node/260833.

http://wikimapia.org/#lat=26.2293746&lon=32.0278931&z=9&l=0&m=s &v=9

Some Technical and Extension Problems that Encounter Sugarcane Cultivators in Abu-Tisht District, Quena Governorate

Mohamed E. Fouly* Amel I. Saad* Wahid M. Abdel-Sadek**
* Researcher, Agricultural Extension & Rural Development Research Institute.
** Senior Agricultural Specialist, Agricultural Extension & Rural Development Research Institute.

Abstract

The main objective of the research was primarily to identify technical and extension problems that encounter sugarcane cultivators in Abu-Tisht district, Quena Governorate. Some other objectives were affiliated with the main objective. Those affiliated objectives were: to identify sugarcane awareness with different official authorities responsible for providing them with assistance and services; to identify possibility of substituting sugarcane species they used with new one; to identify the most critical productive, marketing, and financial problems that face sugarcane cultivators; to identify the most critical extension problems that obstruct sugarcane cultivators' efforts from obtaining high yield/feddan; and to identify different extension; and to identify future problems that are expected to be faced by the research participants; and to identify different solutions suggested by the research participants to cope with those problems.

The research was conducted in Abu-Tisht district, Quena Governorate during the period April-June, 2010. Twelve focus group meetings for 120 sugar cane farmers were implemented for the research data collection. 60 of the research participants were dealing, in marketing the obtained crop, with Nagaa-Hammadi plant/ Quena Governorate and the rest (60 farmers) were dealing with that of Girga/ Suhag Governorate.

The most important research findings were as the following:

First: The majority of the involved research participants indicated clearly that they do not know names of those official authorities responsible for providing them with assistance or services. They assured that those authorities do not provide them with any productive, marketing, educational, assistance.

Second: The research participants agreed that species S9 was the most appropriate one concerning cultivation and widespread in Quena Governorate. The majority of the research participants viewed that they are pertaining with the species S9 and they do not have any intention to replace it with a new one.

Third: The most critical productive problems that encounter the research participants were those related to soil, irrigation & drainage, chemical fertilizers; unavailability of labor, and modern agricultural equipment & machinery.

Fourth: The most critical marketing problems were found to be: unfairness in farmers' distribution regarding receiving their sugarcane crop by the assigned sugarcane plant; and deficiency of sugarcane cars necessary for transferring the crop; and not enough road safety and road maintenance.

Fifth: The most critical financial problems were: high cost of sugarcane production and low cash return per feddan; and high interest rate for bank loans.

Sixth: Unavailability of enough extension program directed towards creating awareness among sugarcane cultivators; weakness of communication channels, educational, and extension efforts.

Seventh: The most critical future problems, expected by the research participants, were: fearness of future discontinuity of sugarcane cultivation due to the tremendous problems that impede sugarcane cultivators' efforts, and unavailability of applied and proper solutions provided to sugarcane cultivators by those authorities responsible for assisting them.